

شرح كتاب (الاستغاثة) (٣)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. آآ صباح الخير يا شباب او مساء الخير على حسب الوقت عندكم اه فهذه المحاضرة الثالثة من قراءتنا لكتاب الاستغاثة للإمام ابن تيمية رحمة الله - 00:00:00

وصلنا في الدرس السابق الى صفحة مائة وستة وثلاثين وكان الحديث فيه آآ عن نقض كلام البكري حيث ادعى ان الله تبارك وتعالى ينزل نفسه منزلة بعض بعض اولياءه. وينزل بعض اولياءه منزلة نفسه. فرد عليه ابن تيمية رحمة الله - 00:00:17 وفي اثناء كلامه بين ان الرب تبارك وتعالى يمتنع ان يفعل احد مثل فعله. ويمتنع ان يستخلف احدا يقوم مقامه في فعله فانه سبحانه آآ خالق فعل ذلك الشخص وهو سبحانه شاهد لا يغيب. وصلنا الى صفحة مية وستة - 00:00:39

كان يتكلم عن فكرة ان الله تبارك يتكلم عن فكرة الوكيل ان بعض الناس يوكل غيره ان يكون نائبا عنه في امر ما في بيع في تجارة في اي شيء - 00:00:59

آآ وبين آآ يعني اراد من ضرب هذا المثال ان يبين ان الله سبحانه وتعالى آآ حينما يقول ان الذين يباعونك انما يباعون الله ليس معنى ذلك ان نفس فعل النبي صلى الله عليه وسلم آآ هو فعل الله. وان - 00:01:13

المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ قام بما امر الله به. فمن اطاع النبي صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ومن بايده فقد بايده الله. لا ان - 00:01:30

المبادعة واحدة لا هي آآ مبادعة للنبي صلى الله عليه وسلم لكنها بارادة الله وامرها وشرعه. فلذلك من يطبع الرسول صلى الله عليه وسلم لانه امر بالله فكذلك هو مطبع لله. ومن بايده النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد آآ يعني بايده الناس بامر الله. فهو كذلك - 00:01:40

آآ مبادع لله تبارك وتعالى لا ان آآ فعل النبي هو فعل الله ولان فعل فعل الله هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم آآ هنا ابن تيمية سيبين خطأ مشهورا جدا على السنة الناس انهم يقولون آآ ان الانسان خليفة الله في الارض - 00:02:02

ويذكرون ذلك عند الآية التي جاعل في الارض خليفة. وانا وجدت بعض الناس يقرأها هكذا يقول اني جاعل في الارض خليفة لي كأنه

ظن ان المعنى ان الانسان خليفة عن الله في الارض. ابن تيمية سيبين هذا خطأ هذه الجملة. آآ انها ليست تفسيرا - 00:02:22

للآية ويبين خطأها كذلك آآ من اوجه اخرى مهمة. انا هذا الموضع يا شباب لم اجد احدا من نبه عليه بهذه الصورة قال ابن تيمية رحمة الله وهذا موضع غلط فيه طائفه من الناس فظنوا ان الله يستخلف احدا عن نفسه وادعى بعضهم ان ادم خليفة - 00:02:42

عن الله في الارض يقود مقامه وانه جمع له حقائق اسمائه الحسنى. قالوا وهذا معنى تعليمي الاسماء كلها وهذا هو قول اهل الالحاد

الحلول والاتحاد كابن عربى صاحب الفصوص وامثاله من اهل الالحاد. ابن تيمية هنا يبين ان الذين - 00:03:02

ابو ذلك يعني زعموا ان آآ ادم خليفة عن الله يعني انه ان ادم يقوم مقام الله في الارض هذا قول باطل. بان يا شباب ان معنى الخليفة انهم خلائف يخالف بعضهم بعضا. يأتي قوم ثم آآ يعني يموتون ثم يخلفهم غيرهم. هذا هو معنى خلائف. وهذا معنى اني جاعل في - 00:03:22

الارض خليفة. ليس معناه انه خليفة لله فاما ان يكون خليفة اه عن الناس الذين كانوا قبله او عن الخلوق الذين اقصد الخلوق يعني الذين كانوا قبل ادم. او ان يكون المراد انهم - 00:03:42

يختلف بعضهم بعضا هو الذي جعلكم خلائف الارض. واضح؟ لا ان ادم خليفة عن الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يكون احد خليفة عن الله

لامرين الامر الاول ان احدا لا يستطيع ان يقوم مقام الله يعني لا يستطيع ان يفعل فعل الله. والامر الثاني ان الخليفة هو الذي اه الذي يستخلف - 00:03:56

هو الذي يغيب. يعني مثلا انا مشيت من البيت فاستخلفت ولدي على البيت. او انا كنت مثلا آآ اميرا في بلد فمشيت من هذه البلد واستخلفت شخصا على هذه البلد. فمعناها اني غبت. لا يمكن ان يكون المستخلف موجودا - 00:04:16

يعني مثلا ابو بكر رضي الله عنه الخليفة. الخليفة اه عن النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم توفى وليس موجودا. فـ يمكن ان يوجد الخليفة مستخلف. فالله سبحانه وتعالى شاهد لا يغيب. فكيف يكون احد آآ الخليفة عنه - 00:04:34 فابن تيمية بين ان هذا القول الذي يزعم ان ادم آآ الخليفة عن الله آآ في الارض وان الله علمه كل شيء بمعنى ان انه اقامه ومقام هذا قول باطل قال وهو قول اهل الحلول والاتحاد سبق ان بينا هذا المعنى. قال كابن عربي صاحب الفصوص يعني صاحب كتاب اللي هو فصوص الحكم - 00:04:51

وابن عربي هذا هو محبي الدين ابو بكر وهو من غلاة الصوفية. وكذلك خلط التصوف بالفلسفة وله كتب كثيرة جدا مليئة بالباطل والكفر. منها كتاب فصوص آآ الحكم وآآ ان شاء الله سيأتي عندنا كتاب خاص في الرد عليه وهو كتاب بغية المرتد في الرد على المتفلسفة واهل الالحاد - 00:05:11

قال ابن تيمية وهذا جهل وكفر. فان الله تعالى هو الذي يخلق كل شيء ويدبر امر السماء والارض وهو خالق ادم كما هو خالق سائر المخلوقات وهو شاهد لا يغيب. قال والمخلوق يستخلف مخلوقا عن نفسه لعجزه او جهله او مغيبه. نلاحظ بقى الفكرة دي يا شباب - 00:05:36

الانسان يستخلف غيره لماذا يا شاب؟ خلينا نضرب مثال بسيط جدا في البيت. انت في البيت مثلا في اشياء تستطيع ان تقوم بها بنفسك. مثلا تقدر تنظف البيت تقدر متلا تحضر طعام. لكن مسلا لو عندك مشكلة في الكهربا فانت هتجيب واحد يصلح الكهربا مكانك ليه؟ لانك - 00:05:55

جاهل بالكهرباء او لانك عاجز. ولما يحصل لك لا قدر الله مرض بتذهب الى الطبيب لانك عاجز. الانسان يستخلف غيره اما لعجزه او جهله او مغيبه. او تكون انت تستطيع انك تعمل الشيء لكنك مش موجود. واضح؟ فانت مثلا آآ تريد ان - 00:06:15 تبيع وتشتري. انت مثلا ساكن مثلا في اسكندرية. وعندك آآ بيت عندك شقة مثلا في آآ دمنهور عشان الناس اللي معنا من آآ من دمنهور فاقوم البحيرة ما اعرفشهم من البحيرة ولا بندبرهول كل شوية او من كفر الشیخ. برضو بنسى. فانت عندك عمارة مثلا في كفر الشيخ عايز تأجرها وانت لست موجودا - 00:06:35

فانت تستخلف غيرك ليكون وكيلك عنك. يبقى مش ممكن تستخلف احد وانت قادر وانت موجود انت آآ عالم هذا لا يكون واضح؟ فهو يقول هنا المخلوق يستخلف مخلوقا عن نفسه لماذا؟ لعجزه او جهله او مغيبه - 00:06:57

وافعال الخليفة عن غيره وافعال الخليفة عن غيره يفعلها بنفسه لا يحدثها الذي استخلفه. يبقى هنا وجها مهمان يبينان ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يستخلف احدا كما يستخلف اه المخلوقون بعضهم بعضا. لماذا؟ لأن الله ليس بعجز فالله على كل شيء قادر ولانه - 00:07:17

عالم ولانه لا يغيب ولان افعال الخلق اساسا يخلقها الله من دمنهور ماشي يا محمد بـ افعال الخلق آآ اساسا يخلقها الله. اما الانسان يمكن ان يستخلف غيره آآ لعجزه او جهله او مغيبه كما ذكرنا. وحتى لو استخلف - 00:07:40

احدا فليس هو الذي يخلق فعله بل هو هذا المستخلف يكون له فعله الخاص. قال والله تعالى على كل شيء قادر وهو بكل شيء عليم وهو شاهد لا يغيب يبقى يا شباب من اخص فوائد هذا الموضوع او هذا الدرس هو نقض نقض الكلام المشهور - 00:07:59 وهو آآ ان ان الانسان الخليفة عن الله في الارض. هذا هذا المعنى باطل وهو خطأ. فهذه اول فائدة عندنا. قال والله تعالى على كل شيء قادر وهو بكل شيء عليم وهو شاهد لا يغيب وهو الذي يخلق كل شيء فالعبد يستخلف ربـه كما كان النبي صلـى الله عليه وسلم يقول يعني هيقول هنا العكس - 00:08:20

اه العبد هو الذي يستخلف الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في في اذا سافر اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الالها ، اللهم اه اه اصحينا في سفانا - 00:08:40

الاهل اللهم اه اصحبنا في سفرنا - 00:08:40

واختلفنا في اهلنا. فان المقيم هو الذي آآيدبر آآامر بيته فإذا سافر سأله تعالى ان يخلفه فيهم. يبقى هو قال هنا العكس، قال، وكما روى، الاستاذ نادر آآيقوه، له، اذاء، الله يسلمه باستاذ نادر يارك الله فيك حبيب - 00:08:54

العكس قال، وكما روی، الاستاذ نادر آیا يقول، لو، اذاء الله يسلملک يا استاذ نادر يارک الله فيك حبیب - 00:08:54

مش عارف مين دكتور نادر معى ولا مين طيب قال وكما روی انه سمع يوم موت النبي صلی الله عليه وسلم قائلا يقول ان في الله
عذاء من: کا. هالک وعوضا من: کا. مصتبة وخلفها من: کا. ما فات. فالله ثقہا - 18:09:00

عزاء من كل هالك وعوضا من كل مصيبة وخلفا من كل ما فات. فالله ثقوا - 00:09:18

فبالله ثقوا احد بيسأل بيقول آلا يمكن القول بان خليفة الله في الارض بان بانه خليفة الله في الارض وليس في الكون بمعنى ان الانسان آلا خليفة له كأنه نائب عنه في تعمير الارض لا يا استاذ محمد هذا المعنى خطأ. آلا خطأ من جهتين يا حبيبي. الجهة الاولى هي نفس معنى الخليفة - 00:09:36

ففي اللغة الخليفة في اللغة يا استاذ محمد معناها انك انت يعني تخلف احدا مكانك. فانت تخلف احدا مكانك اما يعني معنى الخليفة الاستخلاف انك انت آجاها. ع: ان تقوم بهذا الفعل، او انك عاجز عن: ان تقوم به او انك - 00:09:56

الاستخلاف انك انت آجاً عن ان تقوم بهذا الفعل او انك عاجز عن ان تقوم به او انك -

غائب واضح كده؟ وهذه المعاني الثلاثة لا يمكن ان تكون في حق الله واضح الامر الثاني ان معنى خليفة انك انت يكون لك فعلك المستقا .. والله سبحانه وتعالى . لا يمكن: ان - 00:10:16

المستقل. والله سبحانه وتعالى لا يمكن ان - 00:10:16

هو خطأ هذه الكلمة انها ليست موجودة ابدا عن احد من السلف. يعني احد ائمة التفسير - 00:10:32

وانما هذا القول كان عند قولا محدثا عند المتأخرین. آآ وقاله بعض غالة الصوفية الذين يقولون بالحلول والاتحاد. وبعض الناس قوله بالمعنى، الذي ذكرته لكنه لا يفهم دالة كلمة خليفة. فقلوا، إن الإنسان، بما انه يعمر الارض، فهو خليفة عن الله. هذا ليس، صحيحـا

00:10:48

واولی منه ولا في الكون. طيب - 00:11:08

قال وكذلك العبد آآ يخلف العبد في اهله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزى. ومن خلفه في اهله بخير فقد
غزى يبقى اذا يا شباب نحن وصلنا هنا الى آآ ثلاثة معانٍ مهمة. المعنى الاول ان الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يستخلف احدا من خلقك

00:11:22 -

ليقوم مقامه باي فعل. هذا لا يمكن. آآ الامر الاول ان نفس معنى الخليفة هو ان يستخلف شخص غيره لامر ما لانه عاجز او جاهم او غائب. والله سبحانه وتعالى بكل شيء علیم. وعلى كل شيء قدير وهو شاهد لا يغيب. الامر الثاني - 00:11:42
ان احدا لا يقدر ان يقوم مقام الله اصلا وان الله سبحانه وتعالى هو الذي يخلق افعال العباد. آآ المعنى الثاني الذي افادناه ان الله هو الذي آآ يعني ندعوا ان يكون خليفة - 00:12:02

الله انت الصاحب في السفر وال الخليفة في الاهل. يعني كانك تقول انت لما بتتسافر مثلا وتسيب اهلك انت بتدعى اهل بيتك. فلما بتتسافر بتقول يا رب اصحابي في سفري واخلفني في اهلي. فالانسان هو الذي يستخلف ربه على ما يريد. واضح؟ المعنى الثالث الذي

00:12:16 -

افدناه في هذه المحاضرة هو ان العباد يستخلف بعضهم بعضا ويختلف بعضهم بعضا. فانت مثلا تقول لاخيك اخلف كما قال موسى لهارون اخلفني اه يعني اخلفني يعني كن نائبا عنني في هذا الامر لاني ساكون غائبا. واضح كده؟ وممكن واحد يخالف احدا من غير ما يعرف. لو مثلا - 00:12:36

دول الثالث معانى وقال صلى الله عليه وسلم فى قصة ماعز آا اوكلما آا نفرنا فى الغزو خلف احدهم له آآ - 00:12:59

نبيك آآ نبیب کنیب التیس یمنج احداهن الکثیة من من الین. ان الله آآ ان الله امکنني من احدهم لاجعلنه ونکھلا طبعاً الحديث
ممکن لمن یرید ان یتوسع في موجود في صحيح مسلم في كتاب الحدود. قال آآ ومنه قوله تعالى وهو الذي جعلکم خلائف الارض اي
یخلف - 00:13:19

وبعضاً. يعني ابن تیمیة هنا بعدهما بين لك المعنى الخطأ المشهور في كلمة خلیفة. وانا وجدت كثیراً عند المتأخرین وعند
المعاصرین وهو یفسر قول الله اني جاعل في الارض خلیفة. يقول ان الانسان خلیفة عن الله وهذا معنی بینا خطأه. فابن تیمیة هنا
بعدما بين لك المعنى الخطأ یبین لك المعنى الصواب - 00:13:40

قال هو الذي جعلکم خلائف الارض اي یخلف بعضكم بعضاً. وكما قال تعالى وعد الله الذين امنوا منکم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض. فالله هو الذي یستخلف. یستخلف الناس يعني یجعل بعضهم خلیفة بعض. لا یجعل بعضهم خلیفة له. فاھمین یا شباب؟
طیب - 00:14:00

قال كما استخلف الذين من قبلهم كما استخلف الذين من قبلهم. آآ قوله تعالى وقوله تعالى ثم جعلناکم خلاء في الارض من بعدهم
لننظر یکی تعلمون قال دادوود عليه السلام جعله الله خلیفة. جعل آآ دادوود جعله الله خلیفة عن کان قبله کما جاء بذلك الاثار. ومنه
قوله ولو - 00:14:22

شاء لجعلنا منکم ملائكة في الارض یختلفون. وطبعاً عندنا الاية اللي هي آآ اه فاحکم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. فيفضلک عن
سبیل الله اه طیب اه وقال تعالى ولو نشاء لجعلنا منکم ملائكة في الارض یختلفون. وقد قیل ان من يعني ممکن تحط مین بین
قوسین. ان من هنا اه للبدل - 00:14:46

ای بدلا منکم يعني یختلفون يعني لو نشاءوا لجعلنا منکم يعني بدلا منکم. وهذا سیأتي معنا ان شاء الله اذا قدر الله وقرأننا ببعض
کتاب مغن لبیب نتكلم فيه - 00:15:12

عن معانی الحروف قال كما قالوا في قوله قل من يکلأکم باللیل والنهار من الرحمن بل هم عن ذکر ربهم معرضون اي بدلا من الرحمن
ابن تیمیة هنا یجیب لك نظائر - 00:15:22

بصوا یا شباب في حاجة اسمها الوجه وحاجة اسمها النظائر. الوجه هي المعانی المتعددة للكلمة. والنظائر هي اعاني المتماثلة او
المتشابهة. يعني مثلاً یا شباب لو انا قلت لك ان کلمة امة تأتي في لسان العرب بمعانی. منها مثلاً الامام - 00:15:34
ان ابراهیم كان امة. او بمعنی مثلاً المدة الزمنیة. وقال الذي نجا منها وادکر بعد امة. او بمعنی طائفة من الناس. وجد عليه من الناس
يسقون او بمعنی مثلاً الملة انا وجدنا ابائنا على امة. انا کده ذکرت لك الوجه. تمام کده؟ لو انا قلت لك - 00:15:55
كمثلاً آآ في قول الله سبحانه وتعالى آآ مم ولو شاء الله لجعلکم امة واحدة اه فقلت ان امة هنا بمعنی اه ملة. یبقى ملة هنا نظیرة
لمعنى کلمة ملة في قولهم انا - 00:16:15

اباءنا على امة. یبقى الوجه هي المعانی المتعددة للكلمة. والنظائر هي الاية؟ هي المعانی المترادفة او او الايات التي یدل فيها
الكلمات على نفس المعنی. يعني مثلاً وقال الذي نجا منها وادکر بعد امة. دي مناسبة لکلمة امة ایه؟ الى امة - 00:16:34
معدودة اللي هي في سورة ایه هود ايضاً بمعنی مدة. مدة زمنیة. فاھمین کده یا شباب؟ فابن تیمیة یبی قول کلمة من هنا نظیر لها يعني
نظیر لها آآ کلمة من في قول الله سبحانه وتعالى قل من يکلأکم باللیل والنهار من الرحمن يعني انها بمعنی بدلاً. قال وانشدت -
00:16:54

فليت لنا من آآ ماء آآ من ماء زمزم من ماء زمزم آآ شربة آآ مبردة باتت على آآ طهیان يعني آآ يعني فليت لنا من ماء يعني بدلاً تمام
کده - 00:17:12

هو ذکر لك تحت شرح البيت ارجو ان انا اكون آآ قلته صح لاني ما ضبطتوش يعني کان كنت ممکن ارجع الى المصدر حتى اعرف
ضبطه. فليت لنا من ماء زمزم شربة - 00:17:29

فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على طهیان طیب ربما يكون هذا هو ضبط البيت. قالوا معناه بدلاً من ماء زمزم وفي حدیث

ابي سعيد الذي رواه مسلم في صحيح ان الدنيا اه حلوة - 00:17:43

حاضرة وان الله مستخلفكم فيها. فناظروا ماذا تعملون؟ فاتقوا الدنيا واتقوا الدنيا واتقوا آآ النساء فان اول فتنةبني اسرائيل كانت في النساء. والمقصود هنا يبقى المقصود هنا ايه يا شباب؟ يعني هو آآ - 00:18:00

انت بتلخص الكتاب لابد ان آآ ان تحاول ان تعرف من اين بدأ؟ هو ما هي القضية التي تكلم عنها؟ ومتى بدأ فيها؟ وماذا ما هي النتيجة التي يريد ان يصل اليها - 00:18:18

ومتى انتهى؟ طيب ما هي المسألة الاصل التي كان يتكلم يتكلم فيها؟ كان يتكلم اولا عن آآ شبهة البكري. طب شبهة البكري اساسا ما هي؟ وعلى ماذا يستدل بها شبهة البكري هي؟ ان الله ينزل بعض خلقه منزلته - 00:18:32

وينزل نفسه منزلته. اراد ان يصل بذلك انك اذا اذا استغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم او دعوته من دون الله فكأنك دعوت الله تبارك وتعالى فابن تيمية يرد على هذا الاصل الذي بنى عليه قوله ويبطله. فاستطرد في الكلام فدخل على فكرة ان الله لا يمكن ان يستخلف احدا يقوم - 00:18:50

يقوم مقامه. سم قال يا شباب والمقصود هنا ان المخلوق يمكن ان يقيم مقامه من يفعل مثل فعله. واما الرب سبحانه فهذا ممتنع في حقه. ممتنع لذاته. ان ممتنع لذاته ان يكون غير الله مماثلا له - 00:19:10

في ذات او صفات او افعاله فان المثلين يجوز على احدهما ما جاز على الآخر. ويجب له ما يجب له ويمتنع عليه ما يمتنع عليه.

والرب حي حي قيوم غني صمد واجب بنفسه قديم بنفسه مستحق لصفات الكمال بنفسه ممتنع - 00:19:26

ممتنع اتصفه بنقاء آآبنقائضها. طبعا الشباب ابن تيمية هنا يذكر من آآصفات الله آآ او يذكر من افعال الله ما يجتمع الناس على انه لا يمكن آآ احدا ان يفعل آآنفس فعله. واضح كده - 00:19:43

فهو ذكر هنا من الامور او من الادلة على ان الله لا يمكن ان يقوم احد مقامه انه لو قام احد مقام الله تبارك وتعالى فسيكون ندا لله ويكون مثلا للله. وهذا ابطاله الادلة. لم يكن له كفوا احد. افمن يخلق كمن لا يخلق؟ هل تعلم له سميا؟ لم يكن له كفوا احد. وبين ان - 00:20:01

الكافر يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. فهذا اصل مستقر. الامر الاخر انه لو كان احد مثل الله لجازى عليه وجازى على الله يعني جاز على احدهما ما يجوز على الآخر. ثم ذكر ان الله سبحانه وتعالى هو الواحد. وان - 00:20:22

انه غني صمد آآغني صمد واجب بنفسه قديم بنفسه. طبعا كلمة واجب بنفسه وقديم بنفسه الفاظ يستعملها المتكلمون. يعني من الاشاعرة معتزل لكن ابن تيمية استعملها هنا فقط آآ من باب آآ انه يخاطب آآالناس بلسانهم. لكن هذه الالفاظ عندنا نحن - 00:20:42

آآ لا يعبر عنها بهذه الطريقة. نحن نقول ان الله هو الاول. هو الآخر ان الله هو المثل الاول الذي ليس قبله شيء وان الله هو الحي الذي في لا يموت وهذه الالفاظ انا لا احب ان تستعمل هذه الالفاظ - 00:21:06

اه وان اه يعني يجعلها بديلا عن الالفاظ الشرعية. طيب قال فان كماله من لوازم ذاته الواجبة الوجود بنفسه التي يمتنع عدمها او او عدم شيء من لوازمه والملحوظ يجب ان يكون معذوما محدثا فقيرا. يعني بيفرق هنا بين الله - 00:21:21

وبين المخلوق وهذا سبق معنا يا شباب لو تلاحظوا في آآفي كتاب قاعدة آآجليلة في التوسل والوسيلة. تكلمنا ببحث طويل جدا جدا عن نقض قياس آآالله على المخلوق - 00:21:41

لكن من وجه اخر هنا آآيتكلم عن الكمال قال والمخلوق يجب ان يكون معذوما محدثا فقيرا محدثا يعني ايه يا شباب؟ يعني وجد بعد ان كان غير موجود خلاص كده؟ آآقال فلو تماثل للزم ان يكون هو كاتب كل. لا هي المفروض كل ان يكون كل منهمما واجب الوجود واجب العدم - 00:21:56

قدیما محدثا يعني ان يكون آآقدیما يعني انه آآموجود في الازل يعني انه اول. وفي نفس الوقت ولنفس الوقت يكون مخلوق وده طبعا مش ممكن ده جمع بين المتناقضات - 00:22:19

آآفي حد بيسأل في دكتورة للعلاقات الاسرية لما بتتنصح ان تكون زوجات او امهات صالحات بتقول انت خليفة لله في الارض. لا هو

المعنى اللي هي تريده معنى حسن انت يعني اه تقوم في الارض بالقسط الذي اراده الله. لكن هذا التعبير خطأ. يعني تعبير ان [الانسان واحنا سبق ان احنا بيان - 00:22:39](#)

ان هذا المعنى الكثير يا شباب لا اريد ان احنا نطيل فيه عشان ننجذ الكتاب. لو احد فاته مقدمة الدرس يا ريت يراجعها. ذكرنا فيه خطأ هذه اللفظة وحتى خطأ معناها - [00:22:59](#)

لكنها قد تحوي معاني صحيحة وهي ان الانسان استعمره الله في الارض او ان الله جعل بعض الناس خلائق لبعض هذا صحيح. واضح او ان المخلوق يجب ان يقوم في الارض بالقسم - [00:23:09](#)

الذى آآ امر الله به هذا ايضا آآ كلام جميل. واحب انبه يا شباب ان احنا النهاردة بالليل عندنا المحاضرة الثالثة من محاضرات مهمة جدا جدا احب من طالب آآ او احب المسلم عموما ان يسمعها. وهي آآ دراسة مسائل الایمان ومحكمات الشريعة من خلال سورة يومنس. [وعندنا اليوم درس مهم - 00:23:23](#)

مهم جدا نتكلم فيه عن ارسال الرسل. يعني نحن في هذه السلسلة يا شباب نتكلم باذن الله عن القضايا الكبرى. ان الله هو الاول وهو الآخر وان الله سبحانه وتعالى هو - [00:23:43](#)

واحد القهار وان الله سبحانه وتعالى هو الذي بدأ الخلق وان له حكمة في في خلق الخلق وما هي هذه الحكمة وانه ارسل رسلا وانزل عليهم وهي ولماذا كان الرسل من البشر ونتكلم عن البعث وعن الجزاء فهذه القضايا الكبرى مهمة جدا وجمال هذا الدرس يا شباب انا - [00:23:54](#)

لن ندرسه من خلال الكتب وانما ندرسه من خلال ايات القرآن. يعني كل مسألة سنتعرض لها كل مسألة سنتعرض لها باذن الله نتكلم فيها من خلال كيف عرضها القرآن؟ وكيف اجاب القرآن عنها؟ يعني كيف اقام القرآن - [00:24:14](#)

انوا الحجة عليها. وهذا شباب اعظم ما في القرآن ان القرآن هو المدلول وهو الدليل. يعني هو النتيجة التي نريد ان نصل اليها وهو اعظم دليل لهذه النتيجة. فلا تستطيع ان تستدل لامر في القرآن باقوى من القرآن نفسه. فلذلك اليوم ان شاء الله سنتكلم عن تعجب الكفار او تعجب الناس كيف يجعل الله من البشر آآ رسلا. لماذا لم ينزل عليهم ملائكة؟ وهذا بحث مهم جدا في المسائل الكبرى في مسائل الایمان. فاحب من الشباب ان يهتموا بهذا الدرس. وهو عندي اهم من كل الدروس لعلاقته بالقرآن ولانه هو الخطاب الذي يحتاجه الناس - [00:24:52](#)

في اليوم نحتاج ان نرجع الناس الى الوحي الى القرآن. نحتاج ان يلتف الناس حول القرآن وان يأخذوا منه المعاني. لا ان يكون القرآن مجرد ادلة يرجع اليها عند الحاجة لا ينبغي ان يكون هو المنطلق - [00:25:13](#)

فعشان كده انا احب من الناس انهم يهتموا بهذه الطريقة حتى يتعلم الشباب بهذه الطريقة في دراسة معاني الایمان من خلال ايات القرآن طيب نرجع تاني يا شباب. آآ نقول مم. فلو تماثل للزم ان يكون كل منهما واجب الوجود واجب العدم قدি�ما محدثا غنيا - [00:25:28](#)

كان بنفسي فقيرا بنفسه وذلك جمع بين النقيضين. النقيضان يا شباب اللي هم امران لا يجتمعان ولا آآ يرتفعان. يعني مثلا انت تكون موجود وغير موجود. تكون عالم وتكون جاهل. يعني بنفس الشيء نقصد آآ بالشيء المحدد. ممكن الانسان يكون عالم بالطبع ويكون مثلا جاهلا بالهندسة - [00:25:46](#)

لكن نحن نتكلم عن النقيضان اللي هي صفتان لا تجتمعان ولا ترتفعان. يعني لازم يكون واحدة منهم موجودة. انت اما موجود او معدوم كده؟ آآ انت مثلا خارج او داخل. يعني انت مثلا اقول لك انت داخل المنزل ولا خارج؟ ما ينفعش تقول لي لا داخل ولا خارج. ما ينفعش. لازم - [00:26:07](#)

كون يا داخل يا خارج. حاجة من الاثنين. وما ينفعش تكون داخل وخارج. فهمنا كده يا شباب آآ يبقى دول دي معنى التناقض. قال فالخالق واذا كان المخلوق الذي آآ يرسل من يماثله لا يكون فعله هو فعله - [00:26:27](#)

فالخالق الذي يرسل بعض عباده بعد ان يكون آآ فعله هو فعله واضح كده يعني ايه يا شباب؟ يعني بيقول اذا كنت انت اذا وكلت

اخاك مثلا ان هو يبيع لك ويشتري. فهو له فعله المستقل وانت لك فعلك المستقل - 00:26:48

فهذا بين المخلوقات. فكيف بين المخلوق والخالق فالله سبحانه وتعالى لو ارسل رسولا آآ يوحى اليه ففعل الرسول هو فعل خاص به وليس بالله قال فالخالق تمام. قال حتى تكون آآ نفس بيعة آآ طب نجيب الجملة من الاول. فالخالق الذي يرسل بعض عباده ابعد ان يكون في - 00:27:05

فعله هو فعله يعني ان يكون فعل الله هو فعل هذا الرسول. حتى تكون نفس بيعة الرسول نفس بيعة المرسل. يعني هو يقول ان الله سبحانه وتعالى لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبايع الناس او ان يبايعه الناس كان للنبي صلى الله عليه وسلم بيعة. لكن هذه البيعة هي بيعة - 00:27:29

لله بمعنى ان الله امر بها، لا ان الله هو الذي يابعهم قال واذا كان آآ خالقا لذلك الفعل وغيره من المخلوقات فهو بهذا الاعتبار لا اختصاص له. والله آآ تعالى قال ان الذين يبايعون - 00:27:49

فكأنما يبايعون الله. يعني بيقول واذا كان خالقا لذلك الفعل اذا كان الله هو الذي خلق كل هذه الافعال آآ خلق كل هذه الافعال فلا يصح ان نقول ان البيع هنا بيعة بيعة لله لأن الله يعني خالق فعلها لا فهذا لا اختصاص فيه - 00:28:04

وانما مزية هذه البيعة ليس لأن الله خلقها فقط. الله خلقها وشاءها ولكن الميز ان الله احبها وامر بها. واضح كده؟ قال فان مخدرا رسول الله وبيعته عن مرسله ليست آآ بيعة لنفسه - 00:28:25

يعني ليست بيعة للنبي صلى الله عليه وسلم. والجزاء على آآ مرسله يعني الجزاء من الله. ولهذا قال ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما. واضح كده يا شباب هنا - 00:28:41

ابن تيمية انتهى رده آآ احنا حد بيقول صفحة كام؟ احنا صفحة مية واحد واربعين. صفحة مية واحد واربعين اللي هي طبعة آآ دار المنهاج. آآ قال ان انتهى كده يا شباب كلام ابن تيمية عن الاية الاولى التي احتاج بها البكري آآ في - 00:28:54

جواز الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم. يبقى ننظم كده الفكرة يا شباب. من هو المخالف عندنا؟ المخالف عندنا رجل اسمه البكري كان ينشر آآ عبادة غير او دعاء غير الله تبارك وتعالى ان ان يدعى الاولياء والصالحون وان يستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:13

وغير ذلك آآ حد كاتب مية صفحة مية مية سبعة وتسعين لأ هي الطبعة اللي عندي آآ هي صفحة آآ مية واحد واربعين اللي هي طبعة دار المنهاج طيب يا شباب. فهذا الرجل يعني اه يدعو الناس للاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم. ومن ضمن الحجج التي طبعا احنا عندنا ادلة واضحة. وان - 00:29:31

مساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. خلاص ايات كثيرة جدا آآ تنهى ان يكون بان يكون غير الله يدعى او يستغاث به آآ فهو استدل بقى بماذا يا شباب بان الله ينزل بعض خلقه منزلة نفسه فلو انت استغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم فكأنك استغثت بالله. فاحتاج بقى - 00:29:55

الهذه الفكرة بايه بكلمة ايه؟ باية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. وهذا الشباب يؤكذ لكم فكرة مهمة جدا ان المبتدع لابد ان يبحث عن دليل لبدعته. المبتدع لابد ان يبحث عن دليل لبدعته - 00:30:18

وان هذا الدليل لا يصح ابدا ان يكتسب قوته من كونه في القرآن والسنة فقط. وانما لابد ان يكون دالا على المقصود ليس كل من ذكر اية او حديثا يصح استدلاله لانه يمكن ان يكون الحديث ضعيفا. ويمكن ان تكون الاية او الحديث لا يدلان على المعنى الذي - 00:30:37

يريد ان يخرجها. وعموما الشباب عشان تعرفوا اكثرا هؤلاء آآ اعتقادوا اولا يعني كان في نفسهم معنى وصلوا اليه من اصول باطلة ثم ارادوا ان يبحثوا له عن ادلة من القرآن. يعني مثلا الذين نفوا اه صفات الله - 00:30:57

مثل المعتزلة وكثير من الاشاعرة. اللي هم نفوا كل الصفات يعني. وان كان الاشاعرة لم ينفوا كل الصفات لكن نفوا كثيرا من من افعال الله وصفات الله المهم ان المعطلة عموما بشكل عام دون تحديد يعني. عطروا صفات الله. هم عندهم ادلة. ادلة من غير الوحي.

ادلة مثلا حاجة اسمها دليل - 00:31:17

الاعراض وحدوث الاجسام يعني هنبقى نتكلم عنه ان شاء الله وعندهم ادلة اخرى دليل التركيب يعني ان الله لو كان موصوفا بصفات هيكون مركب فهكذا يعني. المهم انهم وصلوا الى النتيجة من غير القرآن والسنّة ثم ارادوا ان يستدلوا لها من القرآن والسنّة -

00:31:37

فاهمین يا شباب؟ فمثلا يقول لك قال الله ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سمي؟ فيستدلون بهذه الآيات ان الله لا يمكن آآ ان يتصرف - 00:31:54

صفة وهي موجودة في المخلوق وهذا كلام باطل. الله سبحانه وتعالى له اسماء وهذه الاسماء لها معانی و Mohammad عليهما الله تبارک وتعالى وليس كمثله شيء. فهو فله سمع ولكن ليس كسمعي ليس كمثل سمع الناس. فهو الحي لكنه حي لا يموت والانسان حي لكنه يموت وهكذا - 00:32:04

طيب يا شباب هتدخل الان بقى في الآية في الحجة الثانية التي استدل بها البكري هذا في ان الله ينزل بعض عباده منزلة نفسه. طيب يا شباب قال واما استشهاده كده انتهينا من الآية الاولى. قال واما استشهاده بقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى -

00:32:23

آآ فمن هذا الجنس وقد فمن هذا الجنس يعني من هذا النوع. هنفهم يعني ايه؟ احنا هنعتبر ان احنا ما فهمناش الكلام يا شباب. ونحاول ان نستخرج المعانی من كلام من نفس كلامي. يعني انا لا اقول لك ماذا يريد ان يقول. وانما نقرأ وانت - 00:32:42
وانت تحاول ان تفهم ما الذي يريد ان يقوله. وبعد كده انا اوضح لك ان شاء الله آآ قال واما استشهاده بقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فمن هذا الجنس. يعني من هذا الجنس يعني من هذا الباب. يعني نفس باب - 00:32:59

آآ قول الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. ليس معناه ان نفس بيعة النبي صلى الله عليه وسلم هي بيعة الله. لا وانما معناه انها بيعة تمت بامر الله وان الله سبحانه وتعالى رضيها فمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم فكانما بايع الله - 00:33:17
لا انها بيعة واحدة قال فمن هذا الجنس وهو قد سبقه الى هذا المعنى الذي توهمه طائفة من الجهل وذلك ان الله لم آآ لم يضف الرمية هنا الى نفسه. لمجرد كونه خالقا لافعال العباد. فان هذا قدر مشترك - 00:33:35

فكمن بين اه رمي النبي صلى الله عليه وسلم وسائر افعاله غير الرمي آآ وبين رمي غيره من الناس وبين افعالهم فافعال العسكريين يوم بدر خلق العسكريين يعني عسكر الكفار وعسكر الآية؟ وعسكر النبي صلى الله عليه وسلم عسكر المؤمنين. قال فافعال العسر -

00:33:53

يوم يوم بدر خلقها الله كما خلق سائر افعال الحيوان اللي هو الحيوان هنا بمعنى الحي الانسان الحي يعني او الحي الاحياء يعني. ولو جاز ان يقال ان الله رمى لكونه خلق حركة العبد لقليل انه يكر ويفر ويركب ويعدو - 00:34:12

يصوم ويطوف ونحو ذلك لكونه يخلق ذلك. يعني ايه يا شباب يعني هنا ابن تيمية رحمه الله يريد ان يتكلم عن جانب مهم في من اخطأوا في فهم هذه الآية. الاول يا شباب هذه الآية سبقت في ماذا؟ في بدر. النبي صلى الله عليه وسلم يعني - 00:34:31
اخذ يعني حفنة من تراب والقها في وجوه الكفار. فالله سبحانه وتعالى يقول وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. معنى الآية يا شباب وما رميت يعني اصبت او ما قتلت اذ حذفته. يعني ما كان حذفك لما حذفت ليقتل هؤلاء - 00:34:45

آآ ولكن الله هو الذي قتلهم. لذلك جاءت في الآية فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. هل معنى هذا ان الله اضاف الرمي الى نفسه لمجرد انه لا لماذا؟ لامرین. اولا لان الله سبحانه وتعالى آآ خلق افعال النبي صلى الله عليه وسلم وخلق افعال المشركين - 00:35:06

واضح كده؟ وبالتالي لماذا يضيفوا هذا الرمي بعينه الى الى نفسه؟ والله سبحانه وتعالى لو كنا لو كان المقصود آآ في احد بيقول مش عارف آآ افهم الفكرة اللي اتكلرت اللي هي آآ خلق افعال العباد. طيب خلينا نفهم حاجة الاستاذ محمد بيسأل السؤال ده. بص يا استاذ محمد - 00:35:26

لما انا اجي اقول لك مثلا ايه في قول الله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. فبعض الناس بيقول ايه؟ كلمة يبايعون الله ليه؟ لأن

فعل قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقه الله - 00:35:48

فبالتألي من باب النبي صلى الله عليه وسلم فقد باب الله من هذا المعنى. ان الله هو الذي يخلق هو الذي خلق هذا الفعل. فاحنا فبنقول له لا ليس هذا المقصود والا فربنا سبحانه وتعالى خالق كل الافعال. فلماذا اضاف هذا الفعل بذاته الى نفسه - 00:36:04
لانه فيه معنى زائد وهو ان الله احبه واضح؟ يعني اضرب لك مثال ثانٍ لما انا مثلا اقول اكلمك عن السرقة وعن الصلاة والسرقة كلامها يشتركان في انهما بمشيئة الله وبخلق الله صح؟ اليك كذلك؟ فهما الاثنين خلقهم الله - 00:36:24
لكن هل الاثنين احبهم الله؟ لا. طب هل الاثنين كرههم الله؟ لا. الله كره السرقة واحب الصلاة واضح كده؟ فالمخلوقات تشتراك في احكام وتختلف في احكام. يعني اضرب لك مثال - 00:36:47

مسلا آآ المحرمات من النساء الانسان مثلا حرمت عليه نساء. ان هو مثلا يجمع بين زوجته واختها. يبقى اخت زوجته محرمة. وامه كمان محرمة عليه. يبقى هم اشتركون اشتركون في هذه الجهة. لكن هل هم متطابقان فيما غير ذلك؟ لا الانسان يشوف امه وبيجلس مع امه بيحضرن - 00:37:04

امه بيقبل امه. واضح كده؟ فاما تختلف عن اخت زوجته من جهة وتنتفق معها من جهة. فكذلك آآ خلق الله تبارك تعال او الافعال التي تحصل في الكون تكون مشتركة في كلها يعني تشتراك كلها في ان الله خلقها وشاءها. لكن تختلف بعض الافعال يرضاه - 00:37:28
وبعضها لا يرضاه الله. فالله هو الذي خلق اليمان وخلق الكفر. لكنه يرضى اليمان ويكره الكفر. واضح كده؟ فهو ابن تيمية هنا يقول لا يصح ابدا ان يكون الله خصص المبايعة والرمي لمجرد انه خلقها. والا فهو خالق كل الافعال - 00:37:50

فلماذا قالوا وما رميته اذ رميتك ولكن الله رمي. طب ما هو كذلك المشركون افعاهم بخلق الله وبمشيئة الله. وكذلك مثل آآ النبي صلى الله عليه وسلم له افعال ان هو يركب الحصان او بيمشي او بيعدو مثلا صلى الله عليه وسلم فلماذا خص هذا الفعل بعينه؟ لابد -

00:38:10

لابد ان يكون هذا الفعل فيه مزية فيه معنى زائد فهمنا كده لا السرقة ليست شيئاً معنوياً. هو بيقول السرقة ليست شيئاً معنوياً السرقة فعل هو انت بتسرق هو واحد بيسرق المال وهو قاعد في بيته ولا بيفعل - 00:38:30

لا السرقة فعل آآ هل يقصد ان الله خلق اليدين التي سرقت؟ لا. ان الله خلق الفعل نفسه كل فعل في الكون يا محمد هو من خلق الله فهمت ان كل شيء خلقناه بقدر. وخلق كل شيء فقدرها تقديرها. كل فعل في الكون ابليس خلقه الله - 00:38:51

كل فعل في الكون هو من خلق الله ومشيئته. وبعد ذلك تختلف الافعال آآ بين افعال يحبها الله وافعال لا يحبها الله. مش عايزين ندخل في الموضوع دلوقتي انا ما يهمني بس انك تفهم - 00:39:15

سبحانه وتعالى هنا اثبت للنبي صلى الله عليه وسلم رميها ونفي عنه رميها وفي قاعدة احنا ذكرناها كثيراً. اذا جاء الخبر مثبتاً ومنفياً فلابد ان يكون المثبت غير المنفي. فمثلاً ربنا قال وما النصر الا من عند الله ومع ذلك - 00:39:44

قال وان استنصركم في الدين فعليكم النصر. انك لا تهدي من احببت. آآ وفي اية اخرى قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. واضح كده يا شباب آآ لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم مع ان الله امرنا بالعدل. فلابد ان يكون الامر المأمور به او الامر المثبت غير الامر المنفي او الامر المنهي - 00:39:59

في عنه فالمعنى ده انكلمنا عنه كتير فمش عايز اطول فيه يا شباب. فالمعنى هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم رمى بمعنى انه حذفه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم حذفه. تمام - 00:40:19

لكن هل النبي صلى الله عليه وسلم حذفه هذا كان سيقتل هؤلاء؟ لأن طبعاً واضح كده؟ ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذي آآ هو الذي آآ قتلهم. يبقى الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت رميتك هذه لقتلهم. ولكن الله هو الذي جعلها تقتلهم. واضح كده -

طيب آآ دي خلصنا منها قال وقد روی ان المحاصرين لعثمان آآ رضي الله عنه كانوا يرمونه بالحجارة فقال آآ لما ترموني بالحجارة؟ فقلوا لم نرمك ولكن الله رماك فقال كذبتم. قال كذبتم لو رماني الله لو رماني الله اصابني وانتم ترمونني ولا تصيبونني. وهو صادق في - 00:40:50

لذلك فان الله لما رمى قوم لوط واصحاب الفيل اصحابهم يعني اللي هي ترميمهم بحجارة من سجيل. فهمنا كده يا شباب ولكتهم هم رموا هم رموا عثمان. بيقى هو يريد ان يفرق بين رمي الله الذي هو فعل الله وبين رمي المخلوق. واضح كده - 00:41:15
لا كلمة وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني ما كانت رميتك لتقتلهم. ولكن الله رماهم يعني ان الله قتلهم. واضح كده يا شباب والله تعالى قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حفنة من تراب آآ او خلينا نزود كلمة الالف او هو كاتب والا او آآ - 00:41:34

آآ غيره فرمى بها المشركين فاصابت عيونهم وهزمهم الله بها. ولم يكن في قدرة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. يعني يقول ان هذا السبب يا شباب هذا السبب لم يكن ليقتل. الله سبحانه وتعالى شباب قادر على ان يجعل السبب قاتلا. قادر على ان يعطلي اثر - 00:41:54

سبب. يعني ايه يا شباب يعني مثلا النار تحرق لكن الله سبحانه وتعالى قادر على ان يعطليها عن الاحتراق بل ان يجعل فيها صفة غير صفتها كما ان الله سبحانه وتعالى جعل العصاء حية. وجعل العصا حية. وجعل النار بردا وسلاما. وقال عن السحر وما هم بضاريين به من احد - 00:42:14

الا باذن الله واضح كده فالله سبحانه وتعالى قادر على ان يبطل اثر السبب وقادر على ان آآ يجعل السبب آآ يعني آآ له صفة اوله اثر غير اثره طيب اه قال - 00:42:37

وابلغ واصل ذلك واوصل ذلك اليهم. يعني بل الله تعالى اوصل ذلك اليهم. والرمي له طرفان حذف بالرمي ووصول الى العدو ونكاية فيهم. والنبي صلى الله عليه وسلم فعل الاول وآآ والله فعل الثاني زي ما احنا بنقول كده يا شباب ايه الكلمة البسيطة الناس بيقولوا لها انا عملت اللي علي - 00:42:53

الباقي على ربنا. الكلمة دي لها معنى كوييس. بعض الناس بينكرها هي لها معنى كوييس. انا ما بحبش استعمال هذه الالافاز لكن اقول فقط المعنى اللي الناس يذكرونه معنى حسن ان هو بيقول انا اخذت بالأسباب المتاحة - 00:43:13

لكن هذه الأسباب لم تكن لتنفع الا ان يشاء الله. واضح كده؟ فكأن ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم انت انت رميت فعلا بس من الذي قتلهم كانت رميتك لتقتلهم ولكن الله هو الذي جعلها تقتلهم. واضح؟ طيب. زي بالزيط العصا يا شباب - 00:43:27

هي العصا من شأنها ان تجعل البحر ينفلق كالطور العظيم. لا. لكن ربنا لما قال لما قال اصحاب موسى لمدركون سيدنا موسى نفسه وده معنى عظيم جدا. سيدنا موسى نفسه لم يكن لهم. لما قالوا انا لمدركون بميزان بميزان الوقت - 00:43:45

نعم امامهم البحر خلفهم فرعون. لكنه اراد ان يبين لهم ان ربها الذي امره بهذا الامر لابد انه سيهديه لمخرج. فلما ربنا لما قال كلانا ان معي ربي ساهدين فاوحيينا اليه ان اضرب بعصاك البحر. هل سيدنا موسى هو - 00:44:05

وبىضرب بعصاك البحر كان عارف ايه اللي هيحصل مش مهم المهم ان هو بيتابع الله واضح كده؟ انضرب بعصاك البحر. لكن الكلمة الوحي انا يعني كل الكلمة بتدخلنا في فكرة جميلة بس انا مش عايز اطول بحاول امسك نفسى عن الاستطراد يعني - 00:44:24
كلمة الوحي يا شباب بتذكر في القرآن كثيرا في الامور التي امر الله بها. ولا يمكن ان يبلغها الانسان بعقله. ازاى؟ شف مسلا سيدنا نوح او وحينا اليه ان يصنع الفلك - 00:44:40

اه او اصنع الفلك بوحينا ايه ايه معنى الوحي؟ ان هو اساسا لا يمكن ان يصنع الفلك. يعني عقله لا يمكن ان يؤديه الى صنع الفلك. اولا هو في بلد ما فيه اش بحر ولا فيها فيضان ولا - 00:44:53
فيها ولا هو مثلا كان آآ من من صنعته هذا هذا الامر لكنه بوحى الله فعل هذا الامر ولم يكن آآ يعني آآ يعلم لماذا فعله لكنه اتبع وحي

الله. مثلاً أوحى ربك إلى النحل أن اتخذني من الجبال بيوتاً. كلمة وهي هنا معناها أن النحل لا يمكن أن يهتدي لهذا -

00:45:06

أمر لا إذا أوحى الله اليك. وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. يعني ربنا يقول لا يمكن لام موسى ان تهتدي لهذا -

00:45:26

هذا الأمر لا يوحى مني نفس الكلام يا شباب. فهو ده المعنى. هو ده المعنى ان لما ربنا قال لسيدنا موسى آآ وأوحينا إليه ان اضرب بعصاب البحر يعني لا يمكن ان -

00:45:36

يهتدي موسى للنجاة من فرعون بهذه الفكرة. لو لا اني اوحيت اليه. فهمنا كده؟ هل العصاة من شأنها انها تشق في البحر؟ لا لكن الله جعلها تشق البحر. فالله تبارك وتعالى قادر على ان يجعل ما ليس سببا سببا. وقدر على ان -

00:45:48

نعمل اثر السبب وما قال عن السحر وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يبقى وصلنا هنا يا شباب الى ان المعنى ان الله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وما رمي يا محمد اذ رمي يعني انت حينما حذفتهم بهذا التراب ما كنت -

00:46:08

فلقتلهم ما كانت رميتك لتقتلهم لكني قتلتهم. واضح كده طيب قال ولكن الله اوصله وهم به. فالذي اثبته الله لنبيه غير الذي نفاه عنه. وقد اثبت له رميا بقوله اذ رمي ونفي عنه رميا بقوله وما رمي. فكان هذا آآ غير هذا لئلا يتناقض الكلام. احنا سبق ان احنا ذكرنا هذه القاعدة -

00:46:24

كده يا شباب اللي هي قاعدة الاخبار التي جاءت في الوحي اذا جاءت مرة منافية ومرة مثبتة فلا بد ان يكون المثبت غير المنفي لابد يعني آآ الله سبحانه وتعالى اذا اثبت شيئاً ثم نفاه فلا بد ان يكون ما اثبته غير ما نفاه. مثلاً الله سبحانه وتعالى قال وتلكم الجنة التي -

00:46:51

ورثتموها بما كنتم تعملون. فاثبت الله هنا اننا ندخل الجنة باعمالنا. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احد منكم الجنة بعمله فالنبي صلى الله عليه وسلم نفي ان تكون الجنة يعني آآ عوضاً عن اعمالنا. لا يمكن ابداً ان تبلغ اعمالنا ان تدخلنا الجنة -

00:47:13

لكن الله اثبت ان الجنة سبب يعني ان اعمالنا الصالحة سبب في الجنة. فهنا فرق بين باء العوض وبين آآ باء السببية. مثل مثلاً ما تقول انت اشتريت هذا الثوب بمائة جنيه. دي اسمها باء العوض. لكن لما تقول انا سافرت الى الاسكندرية بالسيارة. هذه اسمها باء السبب او الوسيلة -

00:47:33

فهذج كثير في القرآن جداً يا شباب ان الله سبحانه وتعالى آآ اذا اثبت شيئاً ونفاه فلا بد ان يكون المثبت غير المنفي والا تتناقض الاخبار ربنا قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. آآ طيب يا شباب لكن الاوامر بقى يا شباب الاوامر والنواهي في القرآن هل -

00:47:57

يمكن ان تتناقض يمكن ان تختلف. لا يمكن الا في حالة النسخ فقط. وهي امور ضيقة جداً. ان يكون الله سبحانه وتعالى شرع شيئاً ثم خلافه من باب النسخ. اما عامة النصوص التي يظن فيها النسخ او اكثر النصوص التي يزعم فيها النسخ ليس -

00:48:17

منسوخة وانما هي اختلاف تنويع. يعني مثلاً الآيات التي يأمر فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر على الكفار. بعض الناس يقول كلها نسخت بأية السيف اللي هي سموها آية السيف اللي هي يقتلونا المشركين. وهذا خطأ وهذا انكره كثير من المفسرين والمحققون من اهل العلم. وهذا ليس -

00:48:38

صحيح فهذه الأحكام باقية يبقى حكمها عند وجود ظرفها. فإذا كان المؤمن في حالة استضعف يستدعي نصوص استضعف التي كانت في مكة. وإذا كان في حالة القوة يستدعي النصوص التي كانت في المدينة. واضح كده؟ تبقى الأحكام كما هي يعمل بها في مناسبته -

00:48:58

اه طيب قال ولو كان المراد كما ظنه اه هذا اللي هو البكري وامثاله اه ومن يحتاج بهذه الآية على ان الله خالق افعال العباد وآآ يضحك المعتزلة وغيرهم من القدريه عليه آآ اذا احتاج بهذه الآية -

00:49:18

ولو آآ ولو كان هذا المراد لصاغ ان يقال مثل آآ مثل هذا في جميع افعال العباد. يعني بعض الناس يا شباب بيقول ايه؟ يعني بعض الناس نستدل بهذه الآية على ان الله يخلق افعال العباد. عشان يرد على مين؟ عشان يرد على المعتزلة. لأن المعتزلة ينفون ان يكون الله خلق افعال العباد او شاءها - [00:49:39](#)

فابن تيمية بيقول يعني الاستدلال بهذا باطل. وهذا الاستدلال يجعل المعتزلة يضحكون على من يستدل به. فعلاً لانه استدلال يعني تافه واستدلال ضعيف متهافت والا فلماذا خص الله هذه الافعال بعينها؟ ولكن الله رمى بيايعون الله. واضح يد الله فوق ايديهم. لماذا خص هذه الافعال؟ لو كان - [00:49:59](#)

المقصود ان اه من جهة ان الله خلقها طب ما هو ربنا خالق كل شيء سبحانه وتعالى. واضح كده آآ قال فيقال ما ركبت اذ ركبت ولكن الله ركب ده من باب الالزام يا شباب انك انت تظهر قبح مقالة المخالف. واضح كده - [00:50:22](#)
آآ وما اكلت اذ اكلت ولكن الله اكل وآآ لكن آآ يقال لكل من رمى بقوس ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ويقال للكفار اذا رموا المسلمين ما رميت ولكن الله - [00:50:41](#)

كهريا واشباه هذا مما لا يقوله مسلم ولا عاقل. يعني ابن تيمية ينكر هذه المقالة ببيان بشارتها ده في الرد يا شباب اسمه اسلوب الالزام. او آآ ذكر اللوازم الباطلة على قول المخالف. وانا ذكرتها لكم قبل ذلك. قال ثم ان الله تعالى - [00:50:51](#)
ذكر هو كاتب ذكره. لأن هي غلط. الهاء هنا غلط. ثمان الله تعالى ذكر هذه الآية لبيان نعمته على نبيه وعلى المؤمنين يوم بدر. وما به من النصر فلو اريد آآ كونه آآ خالقا لفعله لكن هذا قدرا مشتركا بين جميع الناس. بل لابد ان يكون لرمييه آآ - [00:51:08](#)
خاصة ان يكون لرمييه خاصة يعجز عنها الخلق فعلها الله تأييدا لنبيه ونصرها له وانعاما عليه وعلى المؤمنين. نركز هنا يا شباب ممكن اطول في فكرة النظر لسياق الآية احنا يا شباب حينما يكون عندنا آية - [00:51:30](#)

حينما يكون عندنا آية آآ مختلف في معناها فان السياق مما يرجح احد المعاني. اضرب لكم هنا تلات امثلة مهمة. آآ عشان توضح الفكرة هذي نضرب مثال عندنا كلمة عسعة مثلاً كلمة عسوس وردت في سورة التكوير والليل اذا عسوس والصبح اذا تنفس. كلمة عسوس في لسان - [00:51:48](#)

عرب تأتي بمعنى اقبل وادر. يعني جه وراح. فهل المقصود ان ربنا بيقسم بالليل لما ييجي ولا لما يروح؟ يعني والليل اذا اقبل ولی والليل اذا ادبر يتحمل الاثنين. لكن لما ربنا قال بعدها - [00:52:10](#)
والصبح اذا تنفس فهذا يرجح ان المعنى ادبر. يبقى السياق يا شباب هو الذي يرجح احد المعاني مثلاً كلمة ولقد همت به وهم بها. كلمة همت به الهم الهم قد يقتضي مجرد الخاطرة. انت قاعد كده مثلاً فالشيطان وزك انك تقوم تتفرج على فيلم. ده - [00:52:26](#)
مجرد هم لما تقوم بقى تتحرك وتمشي عشان تفتح اللابتوب او تفتح التليفزيون يبقى كده الهم تحول الى فعل. ولما تفتح بالفعل يبقى هذا عزم وفعل وهكذا التصميم يعني اه ده عزم وبعد كده الفعل معروف انك انت كده قمت بالفعل. طيب فاحنا عايزيين نعرف هل فعل المرأة هذا الهم ده اه كان - [00:52:46](#)

معنى التصميم والعزم قام بمعنى الخاطرة. يعني هذه المرأة كان خطر ببالها فقط انها تفعل الفاحشة؟ ام انها عزمت عليها لولا ان يوسف عليه السلام يعني لم اه يطاؤها. فنشوف السياق وجدنا ان السياق بيؤكـد ان هي عزمت وليس مجرد خطأ - [00:53:09](#)
ولقد وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيـت لك وهي نفسها بتقول ولقد راودته عن نفسه يبقى كل هذا يؤكـد ايه يا شباب؟ كل هذا يؤكـد ان الاحتـمال - [00:53:29](#)

قال والصبح اذا تنفس يرجح معنى الادبار هنا عن الاقبال. نعم. آآ فكل هذا يا شباب يرجح ان كلمة ان الهم من المرأة هو ايه؟ هو عزم لكن مثلاً الهم من يوسف عليه السلام وهم بها على فرض هو وقع لان في خلاف بين المفسرين في بعضهم يقول ان الهم اساساً لم يقع. واضح كده؟ وان شاء الله احنا - [00:53:43](#)

حسن هذه الآية بتتوسع لما تكلمنا عن آآ تفسير الآية الكريمة في سورة يونس عندنا كتاب هو الكتاب الثاني او الثالث معنا. لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. توسعنا في في وصف في الكلام عن خلاف المفسرين في آية يوسف عليه السلام -

المهم حتى لو كان الهم وقع من يوسف فهو مجرد خاطرة. ما الذي يؤكد ذلك يا شباب يؤكد ذلك اه نفس السياق ان هي بتقول ولقد راودته عن نفسه فاستعصم هي نفسها بتقول انه مسك نفسه والامر الثاني ان اه - 00:54:20

هنا بيقول كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. والسوء يعني هو مقدمات الفعل والفحشاء هو الفعل نفسه. ويؤكد ذلك شبابه ده امر جميل ان الله كلما ذكر ذنبا لنبينا من الانبياء ذكر استغفاره. نوح عليه السلام ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني. وكذلك آآ ادم - 00:54:37

حواء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لتكونن من الخاسرين. موسى رباني ظلمت نفسى فاغفر لي فغفر له. سيدنا ابراهيم قال والذي اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم - 00:54:57

الدين لكن هنا لم يذكر ابدا استغفارا يوسف عليه السلام. وهذه قرينة قوية تؤكـد ان يوسف لم يسعـى لهذا الفعل عليه الصلاة والسلام. المهم يا شباب ان احنا نلاحظ هنا - 00:55:07

ان السياق آآ يوضح المعنى. اضرب لكم مثال اخـير بـقى عـشـان آآ القاعدة دي اريد ان هي تثبت عندك حينـما تـنـظـرـ في اي اـيـةـ في القرآن اوـاـناـ اـحـبـ منـ الشـبـابـ اوـيـعنيـ نـبـهـتـهـ مـرـةـ وـاـنـبـهـ المـرـةـ الثـانـيـةـ. اـحـبـ مـنـهـمـ اـنـ يـهـتـمـواـ بـالـمـاحـضـرـةـ التـيـ فيـ سـوـرـةـ يـونـسـ لـانـ هـذـهـ المـاحـضـرـةـ هـيـ - 00:55:20

احب الدروس الى قلبي هو ان نتناول العلم من ايات القرآن الكريم. لأن التناول هذا يا شباب يجعل يضفي على قلبك باتا عظيما وفقها في القرآن ان تعرف ان القرآن جاء باحسن الادلة واقوى الادلة وا بين الادلة. قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق - 00:55:41 احسن تفسيره. وكل طلاب العلم بلا استثناء بلا استثناء الذين فرطوا في القرآن وانشغلوا بغيره لا يمكن لا يمكن ابدا ان ينبلوا في العلم كما ينبل من اعتنـى بكتـابـ اللهـ. وهذا سـتـعـرـفـهـ اـنـ شـاءـ اللهـ حـينـماـ تـهـتـمـ بـكـتابـ اللهـ. فـاحـنـاـ اـنـ شـاءـ اللهـ لـماـ نـكـونـ بـنـتـكـلمـ فـيـ القرـآنـ منـ خـلالـ سـوـرـةـ يـوسـفـ - 00:56:03

تونس ونتكلـمـ عنـ مـحـكـمـاتـ الشـرـيعـةـ سـبـبـينـ طـرـفـاـ مـنـ هـذـاـ. حينـماـ يـكـونـ هـنـاكـ خـلـافـ كـيـفـ تـرـجـعـ بـيـنـ الـخـلـافـ مـثـلـاـ يـاـ شـبـابـ وـنـفـسـ وـمـاـ سـوـاـهـاـ فـأـلـهـمـهاـ فـجـورـهاـ وـتـقـواـهـاـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ زـكـاـهـاـ. بـعـضـ النـاسـ بـيـقـوـلـ اـيـهـ؟ـ قـدـ اـفـلـحـ مـنـ زـكـاـهـاـ يـعـنـيـ قـدـ اـفـلـحـ - 00:56:23 نفس زـكـاـهـ اللهـ. هـذـاـ مـعـنـىـ صـحـيـحـ لـكـنـهـ لـيـسـ مـرـادـاـ. لأنـ المـرـادـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ يـاـ شـبـابـ لـيـسـ الـكـلـامـ عـنـ اـنـ اللهـ هـوـ الـذـيـ يـزـكـيـ وـيـخـلـقـ شـاءـ. هـذـاـ مـعـنـىـ صـحـيـحـ لـكـنـهـ لـيـسـ مـرـادـاـ هـنـاـ. المـرـادـ هـنـاـ اـنـ يـتـحـمـلـ الـاـنـسـانـ مـسـئـوـلـيـةـ نـفـسـهـ - 00:56:41

واضح كـدـهـ لـكـلـ وـجـهـةـ وـمـوـلـيـهـاـ فـاـسـتـبـقـواـ الـخـيـرـاتـ. فـلـيـسـ خـدـ دـيـ قـاـعـدـةـ بـقـىـ لـيـسـ مـعـنـىـ صـحـةـ الـكـلـامـ اـنـ يـكـونـ تـقـسـيـرـاـ لـلـاـيـةـ الـمـعـيـنـةـ. وـاـضـحـ كـدـهـ؟ـ قـدـ يـكـونـ الـكـلـامـ صـحـيـحاـ لـكـنـ لـاـ تـدـلـ عـلـيـهـ الـاـيـةـ. هـوـ - 00:56:59

صـحـيـحـ بـدـلـيـلـ اـخـرـ. فـهـمـنـاـ كـدـهـ يـاـ شـبـابـ؟ـ طـيـبـ. فـلـمـ يـجـيـ شخصـ يـقـوـلـ لـكـ اـيـهـ؟ـ اـلـيـسـ اللهـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـ فـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ـ نـقـوـلـ لـهـ نـعـمـ يـقـوـلـ اـذـ خـلـاـصـ مـعـنـىـ وـمـاـ رـمـيـتـ وـلـكـنـ اللهـ رـمـىـ. يـعـنـيـ وـلـكـنـ اللهـ خـلـقـ رـمـيـكـ. نـقـوـلـ لـهـ هـذـاـ مـعـنـىـ صـحـيـحـ لـكـنـ لـيـسـ هـوـ الـذـيـ دـلـ - 00:57:17

عليـهـ الـاـيـةـ. لـيـهـ؟ـ لأنـ هـذـهـ الـاـيـةـ شـبـابـ سـيـقـتـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ نـعـمـةـ اللـهـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـوـمـ بـدـرـ فـهـلـ تكونـ نـعـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـمـ بـاـمـرـ يـشـتـركـ فـيـ الـكـفـارـ وـالـمـؤـمـنـوـنـ؟ـ هـوـ اـنـ اللـهـ خـلـقـ اـفـعـالـهـمـ؟ـ ماـ هـيـ النـعـمـةـ فـيـ ذـلـكـ - 00:57:37

طبـ ماـ اللـهـ خـلـقـ كـلـ اـفـعـالـهـمـ فـيـ كـلـ وـقـتـ. لـمـاـ خـصـهـاـ بـيـوـمـ بـدـرـ؟ـ وـالـلـهـ خـلـقـ كـلـ اـفـعـالـهـمـ اـهـ بـشـكـلـ عـامـ. وـالـلـهـ خـلـقـ اـفـعـالـ الـكـفـارـ فـلـابـدـ اـنـ تكونـ الـاـيـةـ مـنـاسـبـةـ لـسـيـاقـهـاـ. فـالـاـيـةـ سـيـقـتـ فـيـ نـعـمـةـ اللـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـوـمـ بـدـرـ - 00:57:56

وـسـيـقـتـ فـيـ بـيـانـ اـمـرـ لـاـ يـمـكـنـهـ اـنـ يـصـلـوـاـ لـيـهـ اـلـاـ مـنـ اللـهـ. لـذـكـ قـالـ وـمـاـ النـصـرـ اـلـاـ مـنـ عـنـ اللـهـ فـلـمـ تـقـتـلـوـهـمـ وـلـكـنـ اللـهـ قـتـلـهـمـ وـمـاـ رـمـيـتـ اـذـ رـمـيـتـ. يـبـقـىـ يـاـ شـبـابـ - 00:58:16

ليـسـ مـعـنـىـ كـوـنـ الـكـلـامـ صـحـيـحاـ اـنـ يـكـونـ تـقـسـيـرـاـ لـلـاـيـةـ الـمـعـيـنـةـ. يـعـنـيـ مـثـلـاـ يـاـ شـبـابـ لـمـاـ نـقـوـلـ تـلـكـ اـيـاتـ الـكـتـابـ وـقـرـآنـ مـبـيـنـ مـثـلـاـ هـلـ الـكـتـابـ هـنـاـ هـوـ الـقـرـآنـ اـمـ الـكـتـابـ الـمـكـنـونـ الـلـيـ هـوـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ اـمـ الـتـورـاـةـ وـالـاـنـجـيـلـ؟ـ ماـ يـجـيـشـ وـاـحـدـ يـقـوـلـ لـيـ مـمـكـنـ يـكـونـ كـلـ هـذـاـ -

لأ احنا هنا احنا عارفين ان كلمة الكتاب في القرآن تشمل كل هذا لكننا نريد في هذا الموضع بالتحديد ماذا اراد الله من هذه الكلمة يبقى اذا يا شباب فرق بين ان يكون الكلام صحيحا في نفسه وبين ان يستنبط من الآية المعينة. طيب انا طولت في النقطة -

يا شباب لاني آآ اشعر بقيمة هذه النقطة حينما تنظر الى اختلاف المفسرين قال فتبين ان هذه الآية حجة عليه آآ له كالأولى. وده الشباب بيسموه قلب الدجال -

00:59:12

قلب الدليل ان يجعل نفس ما استدل به مستدل حجة عليه لا له. ان يجعل الكلام حج على وليس له. مثلا في شخص يقول لك ايه آآ الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون متصفًا بصفة لان الله قال ليس كمثله شيء. نقول له طيب ما تكمل -

00:59:28

من الآية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ربنا اسبت لنفسي اسماء. وهذه الاسماء فيها صفات ومعاني. مثلا شخص يقول الانسان يستطيع ان يكفر ربنا سبحانه وتعالى يخير الانسان حب يكفر يحب ما يكفر براحته. ما فيش عليه اي شيء. ربنا قال هو يقول لك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. نقول له لأن -

00:59:48

لان هذه الآية سبقت في ذكري عذاب هذا الذي كفر. خلاص كده؟ انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. وهكذا طبعا هناك ادلة كثيرة جدا بتقلب على المخالف لكن انا فقط اعطيك -

01:00:08

فكرة وان شاء الله هيأتي مزيد لما في الدروس اللي احنا بناخدها يا شباب اللي هي رفع وكفاءة طالب العلم عندنا دروس خاصة عن آآ الاستدلال وعن نتكلم فيه عن ذلك ان شاء الله -

01:00:21

قال فتبين ان هذه الآية ان هذه الآية حجة عليه لا له كالأولى. عليه اللي هو على البكر يعني لا له. كالأولى يعني كالآية الاولى اللي هي ايه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. يبايعون الله. وان الله تعالى فرق بين آآ فعل الخلق وفعل نفسه. ولم ولم ينزل احدا منزلة نفسه في الافعال -

01:00:34

حط خط تحت السطرين دول يا شباب هم دول المقصودين من آآ استطراد ابن تيمية السابق آآ كله طيب ومما يبين ذلك ان ومهما يبيين دي معناها ان هذا وجه جديد يضاف على ما تقدم. فهمنا يا شباب؟ في فرق بين ان يكون هناك حجة -

01:00:54

وبيين ان يشرح الحجة وبين ان يأتي بنظير لهذه الحجة. يعني دليل اخر وبين ان يذكر لونا اخر من الحجج فهمنا كده يا شباب؟ يعني انا مثلا حينما استدل على امر ما يمكن ان استدل عليه باشياء -

01:01:14

خلاص؟ آآ مش عايز اتوسع في ده ان شاء الله في درس المسائل هو درس سورة يونس هزكر هذه الفكرة. لما المشركون تعجبوا من ان يكون لله وحي يرسله مع بشر. فالله سبحانه وتعالى حينما نقض آآ تعجبهم هذا نقضه من اوجه كثيرة -

01:01:32

كل وجه منها كاف في بيان بطلان قولهم. عارفين زي ايه كده يا شباب سيدنا ابراهيم لما اراد ان يبيين قبح عبادة الاصنام. وانها باطلة. مرة عمل ايه يا شباب؟ مرة قال لابوه يا ابت لم -

01:01:52

اتعبد ما لا يسمع ولا يبصر دي طريقة. طب مرة الثانية كسر الاصنام بايديه. يبقى ده دي طريقة تانية. الطريقة الاولى ان ان ابراهيم بيقول لابيه انت ازي تعبد اصنام لا يعني آآ لا آآ تسمع ولا تبصر ولا تغبني عنك شيء ما تقدرش -

01:02:08

اش تقدم لك شيء لكن في المرة الثانية لما كسر الاصنام اراد اراد ان يبيين لهم ان هذه الاصنام لا تستطيع اصلا ان تدفع عن نفسها. يبقى ده وجه اخر. طب الوجه الثالث ان هو قال اتعبدون ما -

01:02:28

انتم ما بتفهموش ازاي تكون بتعبد اللي انت نحته بايديك. يبقى هذا وجه اخر يا شباب فهمنا؟ لازم تعرف ان القرآن هو اعظم حجة في كل مسألة يحتاجها العباد في امر الدين -

01:02:43

وكل انسان يلتمس حجة على قضية ايمانية من غير القرآن فلا بد ان تكون حجته اضعف مما جاء به القرآن. لذلك ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ايه بقى؟ شف ركز بقى. آآ في سورة الفرقان ذكر يعني كيد الكفار بالنبي صلى الله عليه وسلم وانه -

01:03:00

هم استهزأوا به. طبعا الكفار كانوا سفلة بمعنى السفلة. انهم مش بس مسلا بيكتذبوا لأن بيترىقو. يعني هذا الذي بعث بعث الله

رسوله، هو ربنا مش لاقي غير ده يبعثه لنا استهزاء وكبر. فربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم شوفوا الآية ربنا جمع له الخير في هذه الآية. فلا - 01:03:20

فقطع الكافرين وجادهم به جهاداً كبيراً. به بالقرآن. فكل من اتخد سلاحاً غير القرآن او مع نفسه او مع المخالفين للإسلام لأبد ان يكون سلاحه ضعيفاً. ود الذين كفروا لو تغفلون - 01:03:40

عن اسلحتكم وامتعتم فيميلون عليكم ميلة واحدة محمد بيقول معلش تاني الحنة دي انهي حنة يا محمد بالزبط ؟ يعني انهي جزئية اكتب وانا اعيدها لك يا حبيبي شف ايه ايه الجزئية اللي انت عايزنني اعيدها وانا اعيدها ان شاء الله - 01:04:00 آآ نكمل بقى يا شباب قال وما يبين ذلك ان افعال الله لا يجوز ان تنفي آآ عنهم باتفاق المسلمين. آآ من قال ان الله خالقه وهو من قال ان الله لم يخلقها. ده وجه اخر يا شباب - 01:04:16

آآ يبين فيه ان آآ من الخطأ ان انك انت تقول ان آآ فعل العبد هو فعل الله. بمعنى انه ليس فعل العبد لكن الله خلقه. حتى الناس الذين يقولون - 01:04:36

آآ طيب ماشي ماشي يا محمد افهمك فكرة الحجة دي. احنا عندنا في امر نريد ان نستدل له. وهو مثلاً ان الله في السماء سبحانه وتعالى. فعندنا انواع من الحجة. كل هذه الانواع تؤدي الى الفكرة. اضرب لك مثال بسيط قوي. انت لما بتتحب تروح الشغل يا محمد - 01:04:53

الشغل بتاعك مسلا في القرية الفلانية. تقدر تروح له من اكتر من طريق. صح كده؟ وتقدر تروح له باكتر من وسيلة. تقدر تروحه عجلة او تركب الحمار او تركب مثلاً السيارة او تركب او او تمشي. بيقى انت عندك اكتر من طريق وعندك اكتر من وسيلة - 01:05:14 كذلك انا حينما يكون عندي مقصود او نتيجة اريد ان اصل اليها يمكن ان اصل اليها من اكتر من طريق. وخير الادلة او خير النتائج ما تعددت الطرق اليها. واضح كده؟ فربنا سبحانه وتعالى في القرآن اذا اراد ان يبطل امراً او اراد ان يستدل لامر - 01:05:36

فان الله يذكر انواعاً من الحجج. كل حجة فيها تكفي لاقامة الحجة. لكن الله يكفر هذه الحجج آآ ليتبين الحق للناس سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. فلذلك الله سبحانه وتعالى احياناً يذكر آآ اياته في خلقه. يذكر حكمته يذكر قدرته على - 01:05:58

طلق آآ يذكر آآ مثلاً اخلاق الانبياء آآ ليبيّن لماذا اختار هؤلاء بالذات ليرد على الذين قالوا لماذا اختارهم الله ولم يختارنا نحن وهكذا. فانت حينما ت يريد ان تستدل ان الله في السماء عندك مثلاً حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله في السماء لما اقر الجارية لما قالت الله في - 01:06:24

وعندنا مثلاً امتنتم من في السماء مثلاً. وعندنا ايات اخرى لون اخر من الادلة وهو ان الله ينزل. فهذا يؤكّد ان الله في العلو وهكذا يا شباب خلاص؟ ارجو ان هي تكون آآ ظهرت - 01:06:44

طيب نكمل يا شباب قال وما يبين ذلك ان افعال العباد مما يبين ذلك؟ يعني يبيّن ايه؟ يبيّن ان انه ليس المراد ان الله فعل هذه الافعال بنفسه وانما المراد ان الله خلق الافعال وقدرها. والمراد آآ ان هناك معنى زائد في هذه الامور التي اختصها الله - 01:07:02 يبايعونك انما يبايعون الله او وما رميته اذ رميت. وما يبيّن ذلك ان افعال العباد لا يجوز ان تنفع عنهم باتفاق. يعني ما ينفعش تقول ان اللي صلى ان العبد ما صلاش ان ربنا هو اللي صلى. لأن العبد هو الذي صلى. حتى الجبرية الذين يزعمون ان الله هو فاعل الفعل ايضاً لا - 01:07:25

ينكرون ان يكون العبد هو الذي فعله. ان كانوا يسمونه فاعلاً مجازاً. طيب قال مما يبيّن ذلك ان افعال العباد لا يجوز ان تنفع عنهم باتفاق المسلمين من قال يعني باتفاق المسلمين سواء منهم من قال ان الله خالقه ومن قال ان الله لم يخلقها. اللي هم مين؟ اللي هم القدريه ومنهم المعتزلة. قال لا يجوز - 01:07:45

يجوز ان يقال هذا ما اكل ولا شرب ولا قعد ولا ركب ولا طاف ولا سجد ولا صام ولا سعى. ولكن الله هو الذي اكل وشرب - 01:08:04

قعد وطاف وركع وسجد وصام وسعي. وسواء كانت لا يجوز ابدا ان يقال هذا ولكن الله هو الذي اكل وشرب وقعد وطاف وركع وسجد سواء كانت افعالا محمودة او مذمومة. وسواء كانت سببا لخرق العادة ام لا - 01:08:14

يعني لا يصح ابدا ان يأتي شخص لافعال قام بها الناس فيقول هذه افعال الله حتى لو كانت ايات الانبياء التي سميت مؤخرا معجزة لا آآ حتى ايات الانبياء هم الذين فعلوها ولكنهم بقدر الله وبامر الله. خلاص؟ انما الايات عند الله. قال فلا يقال ان موسى - 01:08:31

كما ضرب بعصاه البحر ولا الحجر ولكن الله ضرب ولا يقال ان نوحا ما ركب السفينة ولكن الله ركب ولا يقال ان المسيح ما ارتفع الى السماء بل الله ارتفع ولا يقال - 01:08:52

محمد صلى الله عليه وسلم ما ركب البراق وامثال ذلك. طبعا ابن تيمية ينكر هذا رکز بقى. قال فالفعل المختص بالخلوق لا يضاف الى الله دي قاعدة الاعلى بيان ان الله خلقه وجعل صاحبه فاعلا. فهمنا كده - 01:09:02

دي مهمة مثل قول الخليل ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. واجعلنا منهم اه ائمة يهدون بامرهم لما صبروا وقال تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار. واضح كده يا شباب؟ يعني لا يضاف فعل العباد الى الله الا من جهة ان الله خلق - 01:09:20

او ان الله هو الذي جعلهم يفعلونه. طيب قال ولا يقال ان الله يقيم الصلاة ويدعو الى آآ الى النار ولا انه قد اسلم وقال تعالى ان الانسان خلق هلوعي اذا مسه الشر الجزع؟ جزواعا اذا مسه الخير منوعا - 01:09:40

ولا يوصف الله بالهلع والجزع وجماع الامر. هنا بقى الملخص يا شباب. وجماع الامر ان الله لا يوصف بمخلوقاته وهذه هي ادلة السلف واهل السنة على ان كلام الله غير مخلوق. غير مخلوق. قالوا لانه سبحانه كل ده شباب استطرادا. لانه سبحانه لا يوصف بما خلقه في غيره - 01:10:01

فانه آآ خلق في غيره حركة او طعما او ريح او لونا كالسود والبياض لم يوصف بأنه المتحرك بها ولا انه آآ يعني فيه ريح يعني ريبة يعني او ابيض او اسود - 01:10:20

اه اذا اه خلق في غيري سمعا وبصرا وحياة او قدرة لم يوصف بذلك. اذا خلق في غيري كلاما لم يوصف بأنه هو المتكلم به. ويعبّرون عن ذلك بان الصفة اذا قامت بمحل عاد حكمها على ذلك المحل. يعني الصفة يعني مثلا لو انا اتكلمت او شربت او اكلت هذه صفتني انا وان كان الله خلقها. لكن لا نقول ان الله هو - 01:10:34

الذى اكل وشرب وآآ قام وقعد كل هذا خطأ قال ولم يعد على غيره نجييها من الاول ويعبرون عن ذلك بان الصفة اذا قامت بمحل عاد حكمها على ذلك المحل ولم يعد على غيره. يعني لا يصح ان تنسب لغيره. واشتقت لذلك المحل منه - 01:10:54
اسم ولم يشتق لغيره. فاذا خلق في محل حركة او علم او قدرة كان ذلك المحل هو المتحرك العالم القادر لا الخالق لتلك الصفة يعني يريد هنا ان يبين ايه؟ امرين يا شباب - 01:11:14

الاول ان افعال العباد هي افعالهم لكن لا تنسب لهم من جهة انهم خلقوها وقدروها. لأن يبقى هنا وسط بين امرين. بين طائفتين الذين تزعم ان ان الافعال هذه افعال الله. وان العبد لم يفعلها وانها من خلق الله عندهم شيء من الحق وعندهم شيء من الباطل. والجماعة - 01:11:27

اخرين ماذا قالوا؟ قالوا لا. هي ليست فعلا لله اقصد قالوا هي ليست بتقدير الله وانما هي من خلق العبد وفعل العبد. لا. الصواب انها من فعل العبد لكنها - 01:11:47

من خلق الله ومشيئته. قال واورد المعتزلة نقدا على آآ هذا آآ على هذا آآ صفات الافعال. فقالوا وعادل بعد خلقه في غيره آآ يعني ان المعتزلة بيقولوا يعني نقدا يعني المعتزلة ترد على هذا الكلام بتقول لأ - 01:12:01
آآ يعني بيحاروا بيقضوا بيقولوا هو عادل بعد خلقه في غيره. يعني بيقولوا ان ربنا عادل اه بس هذه ليست صفة لله. وانما خلق الله صفة العدل في عباده لأ - 01:12:21

وهذا باطل. هم طبعاً بينفونا عن الله معاني الأسماء وآآالفعال. وإن كانوا يثبتون بعض الصفات كالحي والعليم والقدير. أياتي كلام
عليها إن شاء الله فاجاب أئمة السلف وجمهورهم بطرد الدليل بناء على طرد الدليل يعني ان تبقى هذا الدليل وإن تعمل به في كل
الموارد. يعني ان تلتزمه يعني - 01:12:33

الموارد. يعني ان تلتزمه يعني - 01:12:33

بطرد الدليل بناء على ان الفعل غير المفعول واستدل الامام احمد الفعل غير المفعول. يعني ايه يا شباب يعني مفعول الله غير فعل الله. يعني ايه يا شباب ؟ الله سبحانه وتعالى لما جعلك تصلي انت بتصلی هذه الصلاة صلاتك انت. لكنها مفعولة - 01:12:54

الله. يعني ايه يا شباب؟ الله سبحانه وتعالى لما جعلك تصلي انت بتصلி هذه الصلاة صلاتك انت. لكنها مفهولة - 01:12:54

الله وليست فعلا لله واضح كده هي ليست فعلا لله. وإنما هي فعلك أنت لكنها مفعولة لله يعني مخلوقة لله. واضح؟ قال فاجاب ائمه السلف وجمهورهم بطرد الدليل بناء على أن الفعل غير المفعول - 01:13:12

السلف وجمهورهم بطرد الدليل بناء على ان الفعل غير المفعول - 12:13:01

واستدل الامام احمد وغيره بقول النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق آأ قالوا اه وهو لا يستعيذ بمخلوق. يعني بيقول ايه؟ الامام احمد استدل على ان القرآن كلام الله او ان الله له كلام غير مخلوق. لأن طبعا عارفين المعتزلة

01:13:29 - القصة

الكبيرة بتاعة فتنة الامام احمد رحمة الله وفيها ان انهم ادعوا ان القرآن مخلوق فالامام احمد استدل على انه ليس مخلوقا بايه؟
بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيد بكلمات الله التامات. والاستعادة لا تكون الا بمحظوظ وبالتالي كلام الله غير -01:13:47

الذين صلوا الله عليه وسلم كان يستعيد بكلمات الله التامات. والاستعادة لا تكون الا بمخالق فيالتالي كلام الله غير - 01:13:47

قال وهو لا يستعذ بمخلوق وطرد هذا يعني طرد هذا يعني استعمله آف في اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوباتك
وبك منك. فالنبي صلى الله عليه وسلم استعاد بمعافاته كما استعاد برضاه. وبكلماته وهذا مذهب - 01:14:03

وبك منك. فالنبي صلى الله عليه وسلم استعذ بمعافاته كما استعذ برضاه. وبكلماته وهذا مذهب - 01:14:03

المسلمين ان الخلق غير المخلوق وهو المنقول عن السلف والائمة كما ذكره البخاري في كتاب خلق آآالافعال. وهو الذي ذكره البغوي
صاحب شرح السنة. وهو الذي ذكره الكلابذى انه اعتقاد الصوفية. وهو قول قول - 01:14:19

صاحب شرح السنة. وهو الذى ذكره الكلابذى انه اعتقاد الصوفية. وهو قول قول - 01:14:19

كالرامية طب خلينا نقف هنا وبعد كده اشرح لكم. يعني ايه يا شباب كلمة خلق الله غير آآ غير مخلوق الله. يعني يا شباب الله سبحانه وتعالى له فعل وله مفعول. يعني النتيجة لهذا الفعل. لما بعض الناس بيقول ان خلق الله هو مخلوق - 01:14:35

وتعالى له فعل وله مفعول. يعني النتيجة لهذا الفعل. لما بعض الناس بيقول ان خلق الله هو مخلوق - 01:14:35

ليس صفة لله فالامام البخاري استدل عليهم بآية قوية جداً. ربنا سبحانه وتعالى قال ما أشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم يعني ايه يا شباب؟ هم بيقولوا ان خلق الله هو المخلوق اللي موجود قدامنا ده. خلق الله ما فيش ما فيش صفة لربنا اسمها

الخلة - 01:14:56

خلق الله يعني مخلوقات الله فنقول لهم هذا الكلام باطل. ليه؟ ببساطة كده ان ربنا قال ما اشهدتهم خلق السماوات والارض. فلو كان المقصود بخلق السماوات والارض هو نفس السماوات والارض. طب ما احنا نشهدها - 01:15:17

المقصود بخلق السماوات والارض هو نفس السماوات والارض. طب ما احنا نشهدها - 01:15:17

لما نتكلم عن القدر باذن الله ونتكلم عن الصفات - 01:15:35

لما نتكلم عن القدر باذن الله ونتكلم عن الصفات - 01:15:35

اه احنا فقط نقف هنا مع ما يبيّن مراد الامام. بين هنا ان ده ان التفريق بين الخالق والمخلوق وبين الفعل والمفعول هو قول كثيرين حتى نقلهم آنجله بعضهم عن الصوفية وهو قول الكرامية هم طائفه. ممكن تبقى تقرأ تعريفهم في الحاشية. وكثير من المعتزلة - 01:15:50

المعتزلة - 01:15:50

وأآ أصحاب أبي حنيفة وجمهور أصحاب مالك والشافعي وأحمد. لأن بعض أصحاب الأئمة الاربعة كان دخل فيه هذه البدعة. لا من وافق منهم الشاعري لأن بعض أآ أصحاب الأئمة الاربعة وافق يعني اقصد بالزات يعني أصحاب الأئمة الاربعة اية وافق الشاعري

01:16:08 -

لا من وافق منهم الاشعرية وغيره الذين يقولون الخلق هو المخلوق. الاشعري بيقول خلق الله ومخلوقات الله. ليس لله صفة خاصة به
وان شاء الله ياتي آآنقض هذا الكلام - 01:16:28

وَانْ شَاءَ اللَّهُ يَاتِي أَأَنْقَضَ هَذَا الْكَلَامَ - 01:16:28

قال كما اختاره ابن عقيل وغيره. يعني ابن عقيل هو من اصحاب الامام احمد لكنه متاثر بالاعتزال والاشعريه اه قال وهو اول قول القاضي ابى يعلى. القاضى ابى يعلى ايضا من اصحاب احمد لكنه رجع عن هذا القول - 01:16:42

قال هو اختيار ابي آالمعالى الجويني طبعا هو شافعى. ابو المعالى الجويني معروف طبعا. آآ وقال وهذا وغيره وهذا مبسوط في غير هذا الموضوع. ان شاء الله يا شباب سنتكلم - [01:16:57](#)

عن هذا بتوسيع. قال والمقصود هنا نركز بقى يا شباب عشان ده المقصود عشان ايه احنا مش عارف احنا طولنا قد ايه. لو في حد مركز يقول احنا خدنا وقت قد ايه - [01:17:07](#)

قال والمقصود هنا ان السلف والائمة متذمرون على ان الله لا يوصف بالمخلوقات فلا يوصف بما خلقه في غيره من الصفات. المقصود ده يا شباب معناها انك انت تجعله في - [01:17:18](#)

فوائد المستخلصة من الكتاب. قال والمقصود هنا ان السلف والائمة متذمرون على ان الله لا يوصف بالمخلوقات فلا يوصف بما خلقه في غيره من الصفات وان كانت صفات وان كان صفات كمال - [01:17:28](#)

فكيف يوصف ما خلقه في غيره من افعال العباد؟ وتجعل الافعال القائمة بالمخلوقات صفات له ما ينفعش ما ينفعش نقول ان هذه صفات ان ربنا هو اللي بيرب وبيشرب. لا - [01:17:41](#)

ساعة وتمتاثر دقيقه طب نكم شوية ان شاء الله ربع ساعة كده آآ قال يشق له منها آآ او يشق له منها اسماء يعني ما ينفعش نقول ربنا هو الراكب وهو الاكل وهو الشارب - [01:17:54](#)

طبعا هذا كلام باطل. ولا ان نجعلها صفة له. قال فهذا مخالف لصريح المعمول وصحيح المعمول آآ يقصد بالمعمول اللي هو الاadle العقلية والمنقول اللي هو القرآن يعني. وان كنت انا لا احب لا احب ان اسمي القرآن بالنقل - [01:18:08](#)
آآ ولا احب ان اسمي بالخبر. القرآن هو الوحي القرآن هو الذكر هو الفرقان هو الكتاب هو التبيان هو الرحمة هو الشفاء هو النور المبين هو البرهان. كل هذه اسماء للقرآن - [01:18:24](#)

ان وكل اسم منها يحمل دلالة. لذلك تسمية القرآن بالنقل هي من من البدع التي انتشرت ويقصدون منها انه مجرد نقل اخبار وليس فيه ادلة عقلية. وهذا كذب. اعظم الدلة العقلية على كل مسائل الدين - [01:18:40](#)

ان جاءت في القرآن كل المسائل الكبرى في القرآن من بدء الخلق والغاية من خلقهم. وان الله رب واحد والله واحد وابطال الشرك والبعث والجزاء كل هذه الدلة العقلية جاءت في القرآن - [01:18:55](#)

اه فلذلك يعني كلمة صحيح المعمول يقصد يعني في الدلة الصحيحة الثابتة في الوحي انا لا احب ان استعمل هذه الكلمة ابن تيمية استعملها من باب ان هم استعملوها يعني. قال - [01:19:13](#)

هذا مخالف لصريح المعمول وصحيح المعمول مناقض القواعد والاصول ولكن آآ ولكن بعض من ناظر القدري في هذا المقام انحرفوا كما انحرفوا وقابل باطل بباطل ورد بدعة ببدعة يعني يريد ان يقول ان القدري حينما زعموا ان الله لم يخلق افعال العباد واضح ولم يشأها. قام بعض آآ الناس - [01:19:24](#)

فردوا بدعتهم ولكن بدعة اخرى يقصد هنا ايه؟ يقصد هنا الاشاعرة. ومن تابعهم من المنتسبين الى الائمة الاربعة. وغيرهم قال والذين يصفون الله ببعض المخلوقات صنفان. طبعا كل هذا شباب استطراد عن الفكرة الاولى. الفكرة الاولى مرت معنا وثبتناها. خلاص احنا ثبتنا الفكرة كده - [01:19:48](#)

عامل زي ما تكون انت كده مسافر لاسكندرية. انت في مسلا في القاهرة ومسافر اسكندرية تمام وانت مسافر لما كنت مع الطلاب في دولة يعني خلينا الطلاب اغلب الطلاب اللي معنا دلوقتي من مصر - [01:20:09](#)

اه فانا بضرب لهم امسلة مصرية انا كنت مع طلاب اه مع طلاب في في النرويج وكنت بضرب لهم امسلة بقول له مسلا انت طالع من اه من اوسلو ورایح - [01:20:24](#)

اه ستوكهولم مسلا. فافتكرت ساعة ما كنت اه بدي دروس للشباب اللي معنا في قرية من القرى فيقول له انت طالع مسلا من ابو عطوة. دي قرية عندنا في اسماعيلية رايحة - [01:20:34](#)

وخليفة مسلا فالامسلة بتختلف مش معنى كده طبعا ان هم امسلتهم افضل بالعكس ولكن انا عايز اقول ان انا بحاول اجيب امسلة

باكتشاف الشباب اللي موجودين معنا يعني والمهم تفهم انا بحاول اضرب لك امسلة بكل شكل عشان تفهم يعني - [01:20:44](#)
اه فيبقى احنا يا شباب عندنا كده ايه انت زي ما تكون طالع من اسكندرية خلينا نقول طالع من القاهرة قصدي رايح اسكندرية. فانت
خرجت بقى ايه؟ يعني انت رايح في الطريق كده ماشي عرفت وجهتك - [01:21:03](#)
طالع من الحكمة عشان خاطر عبدالله آآ عبدالله عشان ساكن معنی في اسماعيلية في حنة آآ اسمها الحكمة. فبيقول لي طالع من الحكمة
ورايح مسلا حي السلام. فلو انت مسلا آآ خلاص عرفت انك رايح السلام - [01:21:13](#)
اسكندرية بتخرج عن الطريق. بتخرج مسلا تروح تأكل وترجع. تخرج مسلا تمون بنزين وترجع. تروح فندق تنام فيه شوية وترجع.
يبقى انت عرفت وجهتك الاصلية وجهتنا الاصلية هي اثبات آآ معانی الایات التي استدل بها البكري على ان الله ينزل نفسه منزلة آآ
خلقه بعض خلقه اللي هم الاولى يعني وينزل - [01:21:26](#)

يَا مَنْزَلَةُ نَفْسِهِ عَشَانِ يَوْمَ يُوصَلُ مِنْ كَدَهُ لَاهِيَّ؟ إِنَّكَ أَنْتَ لَمَا بِتَسْتَغْفِيْثَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَكَ اسْتَغْثَتَ بِاللَّهِ. فَابْنُ تَيْمِيَّةَ بَقِيَ
بِيَتَوْسِعُ بَقِيَ اَنْتَ عَارِفُهُ اِبْنُ تَيْمِيَّةَ سَاعَةً مَا بِيَاخُدُ مَسَأَلَةَ بِيَحَاوِلَ - 01:21:50
يَعْنِي اِيَّهَا مِنْ كُلِّ جَهَةٍ قَالَ وَالَّذِينَ يَصْفُونَ اللَّهَ بِعَضِ الْمَخْلُوقَاتِ صَنْفَانِ. صَنْفٌ غَلَطُوا فِي الصَّفَاتِ وَصَنْفٌ غَلَطُوا فِي الْقَدْرِ.
فَالاُولُو الْجَهَمَّةِ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ وَغَيْرِهِمْ كَلْمَةُ الْجَامِيَّةِ شَبَابُهُ هُوَ اَسْمَ - 01:22:00
هُوَ هِيَ اِمَّا مَقَالَةٌ اَوْ فَرْقَةٌ. يَعْنِي التَّجْهِيمُ هُوَ هِيَ مَقَالَةٌ لِلَّيْ هِيَ تَعْطِيلُ الصَّفَاتِ. تَعْطِيلُ مَعْنَى اسْمَاءِ اللَّهِ وَصَفَاتِهِ تَبارُكٌ وَتَعَالَى
وَتَعْطِيلُ اَفْعَالِ اللَّهِ. يَبْقَى التَّجْهِيمُ دَهْ كَدَهُ يَدْخُلُ فِيهِ الْمُعْتَزِلَةَ وَيَدْخُلُ فِيهِ الْاشَاعِرَةَ وَكُلُّ مَنْ عَطَلَ مَعْنَى اَثْبَتَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ. وَاضْجَعَ - 01:22:14

مش كده؟ لكن الجهمية بقى تطلق كذلك على الفرقة. فرقة اللي هم جمعوا بعد في الایمان والاسماء والصفات والقدر وغيرها لا تحرمنا من الأمثلة الشامية والله انا ما رحتش الشام قبل كده يا ابو حافز وكان نفسي اروح سبحانه الله الشام. وكان عندنا زمان رحلة في الجامعة آآ اللي كان مش عارف يجيئ بطولة - 01:22:33

يروح يسافر الشام او يختار تونس او سوريا او كذا. اللي يجيب الاول على مستوى الجمهورية كلها. انا جبت الثاني فكان نفسي اسافر عشان كان نفسي اجيء الاول عشان اسافر فانا ما عرفش بقى الامسلة. انا طبعاً اعرف المحافظات يعني - 01:22:54

فالخليني ابقى ان شاء الله افتكر لك مثال يعني تكون طالع مثلاً من درعا رايح مسلاً دمشق بحاول ان شاء الله اجيء لك امثلة. طيب بعد كده بيقى ما يطلبه المستمعون. كل واحد فيكم عايز حاجة عايز يتغدى غدوة معينة. عايز اضرب له امثلة معينة يقولها ان شاء الله. يكتبها في التعليقات - 01:23:09

قال يبقى احنا زكريا ان الجهمية شباب اما انها مقالة واما انها آفرقة. فلو مقالة يدخل فيها كل من عطل الصفات اللي هو بمعنى التجهم. او فرقة يبقى دي الجهمية بقى. فرقه معروفة اللي هي على رأسها الجهم ابن صفوان - [01:23:26](#)
الحمام عاوز حمام يا ريت والله ما فيش عندنا حمام هنا. يا ريت قال والذين يصفون الله ببعض المخلوقات صنف غلطوا في
الصفات وصنف غلطوا في القدر. فالاول الجهمية من المعتزلة وغيرهم يبقى هنا ويقصد - [01:23:43](#)
جميع مقالة الجهمية الذين يقولون ان الله ان كلام الله مخلوق فوصفوه بما خلقه في غيره.
وكذلك يقولون يعني بصويا شباب هو عايزة يقول ان الجهمية دول بيقولوا ان صفات الله خلقها في غيره. يعني ان الله - [01:23:58](#)
خلق كلامه في غيره خلق عده وسمعه وبصره في غيره. وهذا كلام باطل. الله سبحانه وتعالى له اسماءه وله ما يحمد عليه من من
الامور التي لنفسى السمع والبصر والحياة وهكذا - [01:24:20](#)

اه قال وكذلك يقولون رضاه وغضبه رضاه وغضبه هو ما يخلقه من الثواب والعقاب اللي هم يحرفون اه ما جاء من اسماء الله ومعاني هذه الاسماء او صفات الله فيصفون آآ ويجعلونها مخلوقة. كل هذا باطل يا شباب. ويجعلونها بائنة عنه كما تقول المعتزلة من البصريين ده مهم. لان فيه فرق - 01:24:36

في محل. كما تقول المعتزلة من البصريين آآ فيصفونه بمخلوقات بائنة عنه. يبقى اذا يا شباب الذين يصفون الله بالمخلوقات صنفان.
الصنف الاول الذين فيهم تجهم. اللي هم - 01:24:56

طبيعي ايه اللي هم اللي فيهم اعتزال او تجاهم يجعلون صفات الله مخلوقة. طب لما تيجي تقول له ايه معنى رضي الله عنهم ورضوا
عنه يقول لك هذا شيء مخلوق. ان الله خلق - 01:25:22

يعني خلق الرضا والغضب بمعنى الثواب والعقاب والمحبة بمعنى ارادة الثواب وهكذا. واضح يبقى هؤلاء اول صنف.
الصنف الثاني الجهمية الجبرية. يقصد بها الايه؟ اللي هم آآ يجعلون افعال العباد هي نفس افعال الله. يعني يجعلون ان الله هو الذي
آآ ركب واكل وشرب. كل هذا كلام باطل. من هؤلاء هم - 01:25:32

مياه الجبرية اللي هم يدخل فيهم الاشاعرة واضح كده ويدخل فيهم الجهمية اللي هم مين؟ اللي هو الجهم ابن صفوان. يبقى كده
الجهمية اللي هي فرقة الجهمية مشتركة معنا في البدعتين - 01:25:57

طيب والصنف الثاني الجهمية الجبرية يعني الذين قالوا ان افعال العباد هي نفس فعله يعني نفس فعل الله وفعله هو
وفعل هو مفعوله. يعني فعل الله هو مفعول الله. واضح كده؟ يعني ربنا ما لوش فعل خاص. مثلا خلق الله السماوات والارض بيعربيوا
السماءات والارض انها مفعول به - 01:26:09

آآ اقصد ان هي ابواه آآ خلق الله السماوات والارض يجعلونها آآ مفعول آآ مطلق آآ يجعلونها مفعول مطلق. يعني آآ ايه احاول آآ
اصورها لك. يعني احنا عندنا ان في خلق الله السماوات والارض. في عندي خلق اللي هو فعل الله - 01:26:29
اللي هو الخلق. وفي عندي المفعول اللي هو السماوات والارض. هم بيقولوا لا هي حاجة واحدة بس. خلق الله هو مخلوق الله. يعني
اقدر اقول لكم مثال يا شباب عشان - 01:26:49

يبين بين الفعل والمفعول انت مثلا بتاكل وعندك اكل خلاص كده؟ فيه صفة اللي هي صفة الاكل منك. ده صفة فعل بتفعله صح؟ وفيه
عندك مأكول اللي هو مسلا بتاكل بسلة بتاكل رز - 01:26:59

طر بتاكل حمام بتاكل جمبري بتاكل الخفاش زي الواد اللي هم بيحكوا عليه في الصين ده. اي حاجة بتاكلها. هل اكلك كصفة هو
فمأكولك كطعام؟ لا واضح في فرق بين الفعل والمفعول. فكذلك آآ الله سبحانه وتعالى له خلق اللي هي صفتة وله مفعوله اللي هو
المخلوق. فهم يقولون لا ما فيش - 01:27:16

فرق بين ده وده خلق الله هو مخلوق الله فهذا كلام باطل. طيب قال كما يقوله الجام بن صفوان واتباعه كالاشعري ومن وافقه لا
يقصد ان الاشعري اتبعه في كل شيء. لا الاشعري اتبعه في بعض الامور دون بعض. قال آآ وهوئاء لم يثبتوا له فعلا قائما - 01:27:39
بنفسي غير المخلوقات المبينة له. يعني لم يثبتوا له فعله الخاص. ان هو فعل لله. وانما يقول هو مفعول الله. فعله هو ومفعوله فاذا

كان خالق افعال العباد فاذا كان خالق افعال العباد لزم ان تكون هي فعله ولا تكون فعلا لغيره. وحينئذ فالصفات - 01:27:58
الفعالية التي يصفون بها الرب مثل آآ مثل كونه خالقا ورازقا وعادلا. انما تتصرف عندهم فيها بمخلوقاته. وتتصف ايضا عندهم بافعال
العباد كلها فالجهنم بن صفوان اعظم الناس وصفا له بمخلوقاته في كلامه وافعال العباد. لأن الجهم ابن صفوان هو اللي مشترك -
01:28:19

معنا في البدعتين اول شيء ان هو قال نفي صفات الله وجعل آآ كل صفة مؤولة لمخلوق كلام الله مخلوق. وقال ان رضا الله وغضب
الله هو الثواب والعقاب وهكذا. يبقى هو مشترك معنا في هذه الضلاله. والضلال الآخر اللي قال ان العباد ما لهم اصلا اي فعل. ده آآ
فعل العباد ده هو فعل - 01:28:39

ولم يفرق بين فعل الله الخاص به وبين مفعول الله الذي هو مخلوق لله ماشي كده يا شباب؟ آآ فالجهنم بن صفوان دي فائدة يا شباب.
اعظم الناس وصفا له بمخلوقاته في كلامه. يعني في كلام الله اللي هو صفة الكلام يعني. وفي - 01:29:01

علي الابياد اللي هو الكلام اللي هو القرآن يعني وغيره وافعال العباد ان هو جعل افعال العباد هي آآ فعل لله. وآآ وجعل ان العبد لم
يفعلها قال والمعتزلة وافقوه في الكلام. يبقى المعتزلة وافقوه في الكلام ونحوه من الصفات دون افعال العباد. المعتزلة اخدوا من

الجهم ابن صفوان حثة. ايه هي - 01:29:18

ان كلام الله مخلوق. تمام كده؟ لكن لم يوافقوه في ماذا في افعال العباد؟ لأن المعتزلة ينكرون ان يكون العبد آله فعل اصلاً ينكرون اساساً ان يكون الله خلق افعال العباد - 01:29:38

وآسف قضيت لكم الجملة. المعتزلة يقولون ان العبد خلق فعل نفسه. وإن الله لم يخلق افعال العباد ولم ينشأها. يبقى هم وافقوه في كلام الله وفي الصفات ولم يوافقوه في - 01:29:52

افعال العباد. قال لكون افعال العباد عندهم ليست فعلاً له. يعني ليست فعلاً لله. فالجهمية والمعتزلة متفقون على انه يوصف بمخلوقاته. يعني ان الله يوصف بالمخلوق ان الله له كلام لكنه كلام مخلوق. مثلاً وله مثلاً سمع وبصر لكنه مثلاً مخلوق وهذا -

01:30:05

قال آآ لكن المعتزلة عندهم هو آآ خلق كلامه ورضاه وغضبه ورادته. آآ فيوصف بها. ولم يخلق افعال عباد فلا يوصف بها. يبقى هم وافقوه في جهة وخالفوه في جهة. وأما جهنم فعنده انه خلق الجميع فلزمـه ان يوصف بالجميع - 01:30:24

يعني المعتزلة غير الجهم ابن صفوان. الجهم ابن صفوان طب احنا مش بنتوسـع في الكلام عن الفرق بس هو كده كده من معنا فلازم نفهم الفكرة دي الجهم ابن صفوان عنده ان الله خالق كل الافعال وبالتالي هو فاعل كل الافعال. المعتزلة وافقـوه فقط في صفة الكلام وفي صفات الله - 01:30:44

لكن خالقوـه في افعال العباد. قالوا لا العبد مسئـول عن فعلـه. يبقى ربـنا لم يخلق فعلـه. وطبعـا كل هذا بدعة وضلالـة. والصواب ان الله اذا

01:31:06

في ذهـنـك الخطأـ وانا قررتـ الصوابـ ان اللهـ سبحانهـ وتعـالـىـ لهـ فعلـ خـاصـ بـهـ هوـ الخـلـقـ وـلـهـ مـخـلـوقـ. وـاـنـ اللهـ خـالـقـ فعلـ العـبـدـ وـهـ الـذـيـ شـاءـ فعلـ العـبـدـ لـكـ العـبـدـ هوـ الـذـيـ فعلـ بـنـفـسـهـ. ولاـ - 01:31:16

يـوصـفـ اللهـ بـمـخـلـوقـاتـهـ. لاـ يـقـالـ انـ اللهـ هوـ الـذـيـ اـكـلـ وـشـرـبـ وـنـامـ وـقـامـ وـقـعـتـ كلـ هـذـاـ باـطـلـ وـانـماـ هـذـاـ فـعـلـ العـبـدـ اللهـ هوـ الـذـيـ خـلـقـ طـيـبـ قـالـ وـاـمـاـ جـهـمـ فـعـنـدـهـ انهـ خـلـقـ الجـمـيعـ فـلـزـمـهـ انـ يـوصـفـ بالـجـمـيعـ - 01:31:27

والـاشـعـريـ وـاقـقـ جـهـمـاـ فيـ المـخـلـوقـاتـ منـ اـفـعـالـ الـعـبـادـ وـغـيرـهـ دونـ الـكـلـامـ وـالـارـادـةـ فـانـهـماـ عـنـدـهـ صـفـاتـ تـقـومـ بـالـلـهـ يـعـنـيـ الاـشـعـريـ وـاقـقـ جـهـمـ بنـ صـفـوانـ فيـ اـفـعـالـ الـعـبـادـ قالـ ايـوـ آآ اـفـعـالـ الـعـبـادـ آآ لـيـسـ مـنـهـمـ هـيـ مـنـ اللـهـ وـتـنـسـبـ إـلـىـ اللـهـ. واـضـحـ كـدـهـ؟ وـلـكـ فيـ الصـفـاتـ

01:31:44

قالـ لاـ. الـكـلـامـ هوـ كـلـامـ اللهـ. وـالـارـادـةـ منـ اللـهـ. وـاـضـحـ؟ وـاـنـ كـانـ هوـ اـخـطـأـ فيـ كـلـامـ اللهـ منـ بـابـ اـخـرـ. لـكـنـ لـيـسـ هـذـاـ وـقـتـ بـيـانـهـ قـالـ لـكـنـهـ

01:32:04

وـاـفـقـهـ عـلـىـ اـنـهـ مـخـلـوقـ آآ هوـ الـخـلـقـ. آآ لـكـنـهـ وـاـفـقـهـ عـلـىـ اـنـ الـمـخـلـوقـ هوـ الـخـلـقـ. يـعـنـيـ لـمـ يـفـرـقـ بـيـنـ خـلـقـ اللـهـ كـصـفـةـ لـلـهـ وـبـيـنـ مـخـلـوقـ اللـهـ كـاـيـهـ؟ كـمـفـعـولـ لـلـهـ. وـاـحـنـاـ بـاـيـنـاـ يـاـ شـبـابـ قـبـلـ كـدـهـ دـهـ حـطـهـ دـمـاغـكـ الـمـسـالـ دـهـ. فـيـهـ فـرـقـ بـيـنـ صـفـتكـ اـنـتـ

01:32:23

وـبـيـنـ النـاتـجـ عـنـ صـفـتكـ. فـيـهـ فـرـقـ بـيـنـ آآ الـكـلـامـ كـصـفـةـ لـكـ اـنـكـ تـتـكـلـمـ وـبـيـنـ الـكـلـامـ الـذـيـ قـلـتـهـ كـكـلـامـ لـكـ - 01:32:42

فـيـ فـرـقـ بـيـنـ الـاـكـلـ كـصـفـةـ لـكـ وـبـيـنـ الـاـكـلـ كـمـأـكـولـ لـكـ. هـذـاـ شـيـءـ وـهـذـاـ شـيـءـ طـيـبـ قـالـ لـكـنـهـ وـاـفـقـهـ عـلـىـ اـنـ الـمـخـلـوقـ هوـ الـخـلـقـ وـهـوـ آآ

01:32:42

يـصـفـهـ بـالـصـفـاتـ الـفـعـلـيـةـ فـوـافـقـهـ عـلـىـ اـتـصـافـهـ بـالـمـخـلـوقـ مـنـ هـذـهـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ - 01:32:59

آآ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ صـارـ هوـ وـالـمـعـتـزـلـةـ آآ لـاـ مـاـ وـاـفـقـهـ عـلـىـ اـتـصـافـهـ بـالـمـخـلـوقـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ صـارـ هوـ وـالـمـعـتـزـلـةـ

يـعـنـيـ كـدـهـ هوـ آآ يـنـكـرـ عـلـيـهـ آآ قـوـلـهـ فـيـ الـكـلـامـ الـمـفـرـوضـ عـلـيـهـ اـهـ هوـ هوـ يـنـكـرـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ فـيـ الـكـلـامـ وـالـارـادـةـ وـاـصـابـ فـيـ اـنـكـارـهـ عـلـيـهـمـ. وـهـمـ

01:33:17

عـبـادـيـ فـعـلـهـ وـهـمـ وـاـنـ اـصـابـواـ فـيـ هـذـاـ اـنـكـارـ لـكـنـهـ يـنـكـرـونـ اـنـ تـكـونـ مـخـلـوقـةـ لـلـهـ. وـهـذـاـ مـنـكـرـ. وـالـاشـعـريـ يـثـبـتـ لـلـعـبـدـ قـدـرـةـ آآ مـحـدـثـةـ

وـكـسـبـاـ وـلـكـنـ يـقـولـ قـدـرـتـهـ لـاـ تـأـثـيرـ لـهـ فـيـ الـمـقـدـورـ وـمـاـ اـثـبـتـهـ مـنـ الـكـسـبـ لـاـ يـتـحـقـقـ فـرـقـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـفـعـلـ فـكـانـ حـقـيقـةـ قـوـلـهـ فـيـ اـفـعـالـ

01:33:36

طب ممکن ده اخر حاجة ان شاء الله ناخدها. بس عایزین نشرح الفكرة دي لأنها جميلة. بصويا يا شباب كثيرا ما يكون الفرق المخالف للحق كل فرقة منها عندهم طرف من الحق - 01:34:00

لكن عندهم طرف من الباطل. واضح كده؟ خلينا نتكلم في مسألة مثل القدر مثلا او مثل الأسماء والصفات او الإيمان خلينا ناخد مثلا مسألة القدر مثلا المعتزلة قالوا العبد مسئول عن فعله. له اراده وله مشيئة واختيار وله قدرة. فهو مسئول عن فعله - 01:34:15
وهو الذي خلق فعل نفسه والله لم يخلق فعله ولم ينشأ فعدها الكلام فيه حق وفيه باطل. الحق ان العبد له قدرة ومشيئة واستطاعة واختيار وهو مسئول عن فعله. لذلك يحاسبه الله - 01:34:35

ان الباطل في ماذ؟ في انهم نفوا ان يكون الله هو الذي خلق الفعل وشاءه. يبقى عندهم حق وباطل. واضح كده والاشاعرة وآآ قالوا ان الله خلق افعال العباد وشاءها والعبد آآ لم آآ يخلق فعل نفسه هذا - 01:34:50
حق لكنهم قالوا ان العبد له كسب وليس هو الفاعل يعني لم يفعل ابدا يبقى انكروا ان يكون العبد فاعلا فوصلوا الى الجبر. يبقى هذا باطل. واضح كده؟ كل واحد منهم - 01:35:08

يرد مذهب الآخر. فنقول لكل واحد منهم اصبت فيما عندك من الحق. واصبت في الباطل الذي رددته في قول مخالفك لكن انت ينقصك شيء من الحق. وهو ينقصه شيء من الحق. فهمنا كده يا شباب؟ نفك بقى ده على الكلام. احنا كده فهمنا الكلام ننزل ده على الالفاظ لان - 01:35:23

يهمني يا شباب ان طالب العلم يعرف الكلام يعرف النتيجة من خلال الكلام مش يعرف النتيجة النهائية. لأن عایزك تتعلم تفك الالفاظ ازاي. نمشي نمسك بقى حته حته قال - 01:35:43

صار هو المعتزلة متقابلين او متقابلين خلاص كده؟ هو ينكر عليهم المفروض عليهم قولهم في في الكلام والارادة لأنهم زعموا ان كلام الله ايه مخلوق آآ اقصد آآ خلينا نكمل الجملة. هو آآ ينكر آآ عليه قولهم في الكلام والارادة واصاب في انكاره - 01:35:56
لانهم قالوا ايه يا شباب؟ لأنهم قالوا ان كلام الله آآ ليس صفة لله وانما خلقه الله في غير عباده. وفي الارادة انهم جعلوا ايه؟ ان هو خلقها - 01:36:21

في غير محل ماشي كده آآ وهم ان وهم وان اصابوا آآ قال واصاب في انكاره عليهم. يعني وفعلا انكاره صحيحة. وهم ينكرون عليه قوله في ان افعال العباد فعله يعني فعل لله وده باطل. وهم وان اصابوا في هذا الانكار يعني هم قولهم صحيحة. ان افعال آآ العباد ليست فعلة لله - 01:36:31

لكنهم ينكرون ان تكون مخلوقة لله. يبقى هذا منكر. يبقى هم ركز في الحلة دي عشان دي دقیقة شوية. ابن تیمیة بيقول لم الاشعري انكر عليهم قولهم في الكلام والارادة انكاره صحيح. تمام؟ لكنهم لما انكروا عليه في افعال العباد - 01:36:55
صحيح وغلط. صحيح انهم ينكروا عليه لأنهم يقولون ان العبد لم يفعل. قالوا له لا العبد فعل. لكنه قال ان الله خلق افعال العباد هم قالوا لأن ربنا ما خلقش افعال العباد. يبقى هم اخطأوا من هذه الجهة. قال وهذا منكر؟ قال والاشعري يثبت للعبد قدرة محدثة وكسبا - 01:37:14

يعني الاشعري بيثبت ان العبد له قدرة محدثة يعني مخلوقة وكسبا يعني هم نفسهم محتررين ما معنى الكسب؟ لكنه باختصار هو عایز يقول ان ايه ان العبد كاسب لفعله وليس فاعلا لفعله. عشان ينكر آآ لأنه يريد ان يقول ان العبد آآ لم يفعل حقيقة - 01:37:34
وانما العبد آآ فاعل من باب المجاز وده طبعا يا شباب بنسميه الجبر. يعني ايه الجبر؟ آآ الذين ينفون ان يكون العبد فاعلا لفعله. او ان العبد مجرب على فعله - 01:37:54

والصواب يا شباب هو ان العبد فعل فعله بارادته وقدرته واختياره. وان كل فعل آآ يخرج عن قدرته او اختياره آآ لا يحاسب عليه العبد. انت مثلا رعشة ایديك. او مثلا الزلزال او البراكين او اي فعل اضطراري خارج عن قدرتك لا يمكن ان - 01:38:07
عليه من ولدك؟ من امك وain ولدت؟ كل هذا خارج عن آآ عن دائرة الاختيار والقدرة وبالتالي هي تحاسب عليه. لذلك القول الصحيح ان العبد له قدرة واختيار بهما يفعل وبهما صار مكلفا - 01:38:29

وان الله هو الذي خلق فعله وشاءه. وقبل ذلك علمه وكتبه. واضح كده يا شباب طيب لكن هو قال لكن يقول قدرته لا تأثير لها في المقدور. يعني طبعاً يبقى كده ما لهاش معنى. لما هو بيقول ان الانسان له قدرة لكنها لا تؤثر في المقدور يعني لا تؤثر في فعله. يبقى - 01:38:44

كانها ليست موجودة. واضح كده قال وما اثبته من الكسب يعني ما اثبته الاشعري للعبد انه يكسب افعاله لا يتحقق الفرق بينه وبين الفعل فكأنه حقيقة قوله فكأن حقيقة قوله في افعال العباد هو معنى قول الجهم لان الجهم بيقول ان العبد مجبر على فعله. فكان قوله الاشعري ان العبد ليس له قدرة مؤثرة وليس له اختيار وبالتالي هو - 01:39:00

ايضاً. بعد كده ابن تيمية سيتكلم عن آآ القول الصواب. وممكن ان نقف هنا ان شاء الله لان هو سيطيل في طيب خلينا نعلم صح آآ هو ستنتهي هذه الجواب عن هذه الشبهة. فخلينا نخلصه. قال واما سلف الامة واما آآ واما سلف - 01:39:23

المفروض اما سلف الائمة والفقهاء او سلف الامة وائمه الفقهاء او اما السلف واما السلف يعني ممكن نزود هنا اما السلف وائمه الفقهاء واهل الحديث وجمهور المنتسبين الى السنة وطوائف من اهل كلامنا المرجنة والكرامة - 01:39:44

وغيرهم. آآ فسلموا من هذه الاقوال الفاسدة. ولم يصفوا الله بمخلوقاته. وانما وصفوه بما يقوم به من صفاته وافعاله. يبقى ابن تيمية يريد ان يقول كان يتكلمون عن الذين وصفوا الله بمخلوقاته وذكر انهم آآ الجهمية من المعتزلة والجهمية آآ - 01:40:01

يعني بين ان الذين اخطأوا في هذا هم آآ الجهم ابن صفوان والمعتزلة والاشاعرة كل منهم له خطأ الخاص وبين ان بعضهم انكر على بعض وكان محقاً في في جانب ومحظياً في جانب. ثم بين القول الصواب انه لا يوصف الله بمخلوقاته قط. يعني - 01:40:21

الى تحول صفات الله الى مخلوقات ولا تحول صفات المخلوقين الى انها صفات لله كلا الطرفيين باطل قال وانما وصفوه بما يقوم به من صفات وافعاله. قال واما الحلولية الذين يصفونه ببعض افعال المخلوقات كما تقول النصارى في المسيح. والغالبية في الائمة - 01:40:40

الشيخ الغالية اللي هم الروافض والشيعة والصوفية وغيرهم وفي الائمة والشيوخ والقائلون بالحلول العام كقول ابن عربي وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه او فهو لاء فساد قوله اظهروا من هذا كله وقول هذا المتختلف يرجع الى آآ قول هؤلاء وان كان - 01:41:00

قد لا يلتزمه آآ لو عرف انه يلزمها. طبعاً هذا يقصد آآ يقصد بالمتختلف هنا البكري آآ وانا آآ اظن ان وصفه بالمتختلف وصف بأنه بمعنى الخلف آآ او المتختلف بمعنى انه آآ اراد الباطل - 01:41:22

آآ او انه تعمد الباطل وابن تيمية نادراً ما يستعمل هذه الالفاظ جداً بالنسبة لكثره الردود. ولا يستعملها الا في موضعها. آآ ولا يسرف فيها ويستعملها هنا من باب الحكم وليس من باب السب. يعني حينما يقول ان فلان هذا مبطل او انه آآ او انه كذاب او انه كذا لا يقصد الشتم وانما يقصد ان يصفه بما - 01:41:42

يستحققه ويقيم ادلة على ذلك طيب ماذ ي يريد ان يقول الشباب؟ يريد ان يقول ان هناك طائفة تصف الله بمخلوقاته. لكننا لن نرد عليهم لان آآ غلطهم اظهر من هذا. فابن تيمية - 01:42:05

يرد على الخطأ القريب ليستدل به على الخطأ البعيد. فيقول ان عندنا الحلولية اللي هم اليهود مثلاً النصارى اقصد اللي هم قالوا ان المسيح يفعل وهو الله وانه يفعل افعال الله او ان الله حل به. وكما يقول غلاة الصوفية في مشايخهم ان هذا الشيخ يحيي ويميت ويرزق وهكذا. آآ - 01:42:18

او كما يقوله الابن عربي الذي يقول ان الله هو الایلاء هو العالم. او ان العالم هو الله او ان الله يحل في بعض الاشخاص. فابن تيمية قال كل هذا باطل - 01:42:38

وبطلانه ظاهر وابن تيمية رد عليهم في مواطن اخرى ارجو ان يكون الكلام واضحاً وان يكون بيناً. فقط الجملة اللي هي في صفحة مية وتسعة واربعين اظن ان هي تحتاج ضبط في النص - 01:42:48

اه في اخر تلات سطور قال اه واصاب في انكاره عليهم اه اقصد لما قال صار هو والمعتزلة متقابلين او متنقابلين. ينفع الاثنين هو ينكر

عليهم. المفروض عليهم نزود الایه - 01:43:01

آآ الميم هو ينكر عليهم قولهم في الكلام والارادة واصاب في انكاره. القول اللي هو تقدم شباب صفحة مية تمانية واربعين. اللي هم قالوا ايه اللي هم قالوا ان كلام الله مخلوق فوصفوه بما خلقه في غيره. يعني يقول ان كلام الله خلقه الله في الشجرة مثلا لما كلام الله موسى يقول ان الله خلق كلاما في الشجرة - 01:43:17

واضح كده؟ آآ وكذلك في الغضب والرضا وفي الارادة قالوا ان الارادة ايه؟ خلقها الله آآ لا في محل فالاشعار الاعجمي انكر عليهم ذلك. فاحنا نصلح كلمة عليهم دي جزاكم الله خيرا يا شباب وببارك الله فيكم. اظن انا اكثرت طولت عن الساعة والنصف - 01:43:38 لكن آآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. بنحاول ان احنا ننجذب شوية فبنطول في الدرس. يعني كنا التزمنا ساعة لكن قلنا نزود نصف ساعة. لأن الكتاب - 01:43:57

كبير والكتاب يعني فيه آآ آآ اشكالات كثيرة. آآ نحتاج ان احنا نفهمه كلمة واحدة ونستثمره في تربية ملكة آآ القراءة عند الطالب ازا استنبط المعاني واذا يحسن توظيف المعاني. مع بعض الفوائد التي ارى ان هي ترفع كفاءة طالب العلم. جزاكم الله خيرا وببارك الله فيكم. واحب منكم يعني احبكم - 01:44:07

منكم واسدد عليكم ان تحاولوا الاهتمام بدرس سورة يونس او محكمات الاسلام من خلال سورة يونس. لأن هذه الطريقة احبها في تعلم الناس الایمان من خلال ايات القرآن الكريم. والتتفقه في معانٍ لوحى - 01:44:27 جزاكم الله خيرا وببارك الله فيكم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما نتعلم. وان يربينا الحق حقا وان يعيننا على اتباعه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:44:42